



توظيف التراث في أشعار
"علي أكبر دهخدا"
(١٨٧٩:١٩٥٥م)

أ.م.د/ زينب محمد إبراهيم الدسوقي

أستاذ اللغة الفارسية وآدابها المساعد

بكلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر- القاهرة

توظيف التراث في أشعار "علي أكبر دهخدا" (١٨٧٩: ١٩٥٥ م)

زينب محمد إبراهيم الدسوقي

قسم اللغة الفارسية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

البريد الإلكتروني: Zainabeldosoky.el20@azhar.edu.eg

ملخص:

يعد توظيف التراث ظاهرة مهمة في الشعر الفارسي الحديث. وقد دأب شعراء الفرس منذ القدم على توظيف التراث وجعله رافداً مهماً من الروافد التي تنمي موهبتهم وتثري إبداعاتهم الشعرية. وقد جاءت هذه الدراسة "توظيف التراث في أشعار علي أكبر دهخدا" استمراراً لهذه الجهود في هذا الموضوع؛ حيث يشكل التراث رافداً أساسياً في ثقافة هذا الشاعر وشخصيته، كما أنه أحد شعراء النقد الساخر في الأدب الحديث. فهدف البحث هو الكشف عن جوانب التراث في ديوان الشاعر وكيفية توظيفه وربطه بالواقع ودلالته في شعره. و ينتج البحث المنهج التحليلي الذي يعتمد على تحليل النماذج وتصنيف مصادر التراث عند الشاعر. كما تم الاستعانة بالمنهج الدلالي لإبراز المعاني والدلالات التي اكتسبتها الشخصيات والأحداث والرموز التراثية عند الشاعر في ديوانه.

كلمات مفتاحية: الشاعر دهخدا، التراث التاريخي، التراث الفلكلوري، التراث الديني، التراث الأدبي.

Employing Heritage In The Poems Of "Ali Akbar Dehkhoda" (1879: 1955 AD)

Zainab Mohamed Ibrahim El-Desouky

Department of Persian Language and Literature, Faculty of Human Studies, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

E-mail: Zainabeldosoky.el20@azhar.edu.eg

Abstract:

The employment of heritage is an important phenomenon in modern Persian poetry. Since ancient times, Persian poets have been employing heritage and making it an important stream that develops their talent and enriches their poetic creativity. This study, "Using Heritage in the Poems of Ali Akbar Dehkhoda," came as a continuation of these efforts in this subject; Where heritage is an essential tributary in the culture and personality of this poet, as he is one of the poets of satirical criticism in modern literature. The aim of the research is to reveal the aspects of heritage in the poet's diwan and how to employ it and link it to reality and its significance in his poetry. The research adopts the analytical method, which depends on the analysis of models and the classification of heritage sources for the poet. The semantic approach was also used to highlight the meanings and connotations acquired by the poet's heritage characters, events and symbols in his poetry.

Keywords: The Poet Dehkhoda, Historical Heritage, Folkloric Heritage, Religious Heritage, Literary Heritage.

المقدمة

يعد توظيف التراث ظاهرة مهمة في الشعر الفارسي الحديث. وقد دأب شعراء الفرس منذ القدم على توظيف التراث وجعله رافداً مهماً من الروافد التي تنمي موهبتهم وتثري إبداعاتهم الشعرية. وأصبح استدعاء هذه العناصر أحد مكونات الرمز في مؤلفاتهم، فهم من خلالها يستوحون الماضي في لحظات الحاضر، معربين عن زيف الواقع. وقد ظهرت أعمال شعرية كثيرة حاولت أن تثبت الروح في الموروث بكافه أشكاله من خلال مد جسور المصالحة مع هذا الموروث من ناحية، والرفض له أحياناً من ناحية أخرى، الأمر الذي شجع الباحثين على تناول هذا الموضوع في دراساتهم. وقد جاءت هذه الدراسة "توظيف التراث في أشعار دهخدا" استمراراً لهذه الجهود في هذا الموضوع؛ حيث يشكل التراث رافداً أساسياً في ثقافة هذا الشاعر وشخصيته، كما أنه أحد شعراء النقد الساخر في الأدب الحديث.

الهدف من البحث: الكشف عن جوانب التراث في ديوان الشاعر وكيفية توظيفه وربطه بالواقع ودلالته في شعره.

منهج البحث: ينتهج البحث المنهج التحليلي الذي يعتمد على تحليل النماذج وتصنيف مصادر التراث عند الشاعر. كما تم الاستعانة بالمنهج الدلالي لإبراز المعاني والدلالات التي اكتسبتها الشخصيات والأحداث والرموز التراثية عند الشاعر في ديوانه.

الدراسات السابقة:

هناك دراسة عن "دهخدا" في رسالة ماجستير بجامعة "عين شمس" للدكتور "يسري فؤاد" وعنوانها: "دور دهخدا في التجديد في الأدب الفارسي الحديث مع ترجمة الديوان" عام ١٩٨١م.

أما الدراسات الإيرانية؛ فهناك العديد من عن حياة دهخدا وشعره بصفة عامة، ومنها:
- غلامعلي رعدي آذرخشي: شعر دهخدا.

بليقيس سليمانبي: «همنوا با مرغ سحر، زندگي و شعر علي اكبر دهخدا» (نشر ثالث، ١٣٧٩ ش.)،

-فتح الله اسماعيلي گلهراني: «معرفي و شناخت دهخدا» نشرقتره ١٣٨٣ ش.

-هرمز مالكي: ياد آر ز شمع مرده ياد آر."

-حسن جواذي: نگاهي تطبيقي به شعر اي مرغ سحر دهخدا و به ياد آر ألفرد دوموسه."

-علي صباغي: نقد و بررسي مسمط دهخدا (بر اساس رويکرد ترامنتي)

لكنني لم أر من بينها من تناول التراث في شعره بصفة خاصة. وهناك مقالة واحدة بعنوان:

نگاهي به ابيات و عبارات عربي ديوان دهخدا ١٣٨٩ ش لمصطفي كمالجو؛ لكنها لم تتناول

إلا الأبيات والعبارات العربية في الديوان.

وقد تم تقسيم البحث على النحو التالي:

المقدمة: ويليها تمهيد عن حياة الشاعر دهخدا وتعريف التراث وأهميته

المبحث الأول: التراث الديني في الديوان

المبحث الثاني: التراث الأدبي في الديوان

المبحث الثالث: التراث الفلكلوري والأسطوري في الديوان

المبحث الرابع: التراث التاريخي في الديوان

الخاتمة: وبها أهم نتائج البحث

ثبت المصادر والمراجع.

ملحق بأهم الكلمات والمصطلحات في البحث

التعريف بالشاعر "دهخدا":

مولده: ولد على أكبر دهخدا في طهران بحارة "قاسمعلي خان" بمحلة (سنجلج) عام (١٢٥٧ش/١٨٧٩م)^(١)، كان والده "خانباباخان" من ملاك قزوين المتوسطين، انتقل لطهران قبل مولد "دهخدا" بعدة سنوات، ثم مات الوالد ولم يتجاوز "دهخدا" العشر سنوات.

تعليمه وحياته: تعلم في البداية على يد الشيخ "غلامحسين بروجردي"، ثم اتجه للمدرسة العالية للعلوم السياسية بطهران، وهناك درس أسس العلوم الجديدة واللغة الفرنسية واستفاد من دروس الشيخ هادي نجم آبادي، وذهب مع "معاون الدولة غفاري" وزير إيران المفوض في البلقان، وأقام بأوروبا عامين ونصف، قضى معظمها في "فيينا" بعد أن عاد إلى إيران انضم لأنصار الدستور. وفي عام ١٢٨٥ش/١٩٠٦م، أسس "ميرزاجهانگیر خان شیرازی" بالتعاون مع "ميرزا قاسم خان تبریزی" صحيفة "صور إسرافیل" بطهران، والتي ذاع صيتها في الآفاق بسبب مقالات "چرند وپرند" (الثرة) الساخرة التي كان يكتبها "دهخدا" وينشرها بالصحيفة تحت إمضاء "دخو"^(٢). كما كانت تنشر تحت اسم: (نخود همه آش (الحلنجي)، خادم الفقراء، دخو علي (العمدة علي)، برهنه خوشحال (غير المبال)، رئيس انجمن لات ولوت ها (رئيس جمعية المتشردين)، خرمگس (الثرة)، جغد (البوم)، ودمدمي (الضعيف الرأي) وكانت محاربة للخرافات والظلم وناقدة للمجتمع والحاكم.

وبعد جلوس "محمد علي شاه" (١٩٠٧م = ١٢٨٦ش) على العرش؛ انضم "دهخدا" للجنة تنظيم

(١) مجيد شفق: شاعران تهران از آغاز تا امروز، جلد ١، انتشارات سنائي، چاپ اول، تهران، ١٣٧٧ش، ص ٣٦٨.

(٢) يحيى آرين پور: از نيما تا روزگار ما، جلد سوم، انتشارات زوار، چاپ دوم، تهران، ١٣٧٦ش، ص ١٢٩.

سرية باسم (كميته انقلاب) (لجنة الثورة) تتكون من ستة عشر عضواً، وتم تعطيل "صحيفة صور اسرافيل" في النهاية. وقد لجأ دهخدا مع مجموعة أشخاص للسفارة البريطانية بعد ضرب البرلمان بالمدافع، وبعد مضي خمسة عشر يوماً، تم نفيهم خارج البلاد ووصل "دهخدا" فرنسا عن طريق "باكو"^(٣). وكان يكتب بجريدة "روح القدس" المنادية بالحرية، وكان يديرها" سلطان العلماء خراساني" في أوروبا. ثم انتقل "دهخدا" من سويسرا لتركيا وأسس جريدة

"سروش" الأسبوعية بالتعاون مع عدة أشخاص من الإيرانيين. وقد استمرت حتى العدد الرابع عشر. ولما فتح المجاهدون طهران وخلعوا "محمد علي شاه"، اختير "دهخدا" نائباً لمجلس الشورى الوطنى عن دائرة "كرمان وطهران"، وعاد من تركيا لإيران بناءً على رغبة أنصار الحرية والدستور واتجه للمجلس^(٤).

مع بداية الحرب العالمية الأولى وتحرك القوات الروسية لطهران ووصولها إلى الكرج، هاجر نحو مليون إيراني خوفاً من وصول الروس إلى قم، واتجه "دهخدا" إلى قرية "ده كلاته" بمنطقة "چهار محال بختيارى"، وفي هذا الوقت بدأ يفكر في دراسة القاموس الفرنسي "لاروس" وجمع الألفاظ الفارسية والمصطلحات، وكذلك الأمثال الشعبية، ودراسات من هذا القبيل. وبعد انتهاء الحرب، عاد إلى طهران وتحنى عن العمل السياسي تقريباً، واهتم بالأعمال الأدبية والعلمية، وأصبح رئيساً لمكتب وزارة المعارف، كما أسندت إليه رئاسة مدرسة العلوم السياسية التي سميت فيما بعد باسم (المدرسة العالية للحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية)، وفي عام ١٩٤٦م أصبح عضواً في أول جمعية للكتاب الإيرانيين.

من أعماله الإنسانية البارزة تأسيس جمعية محاربة الأمية في اسفند عام (١٣٢٥ش/١٩٤٦م)^(٥).

(٣) باكو = باكويه = بادكوبه: مدينة تقع حالياً بجمهورية آذربايجان وكانت تابعة لإيران سابقاً، تقع على ساحل بحر الخزر في شبه جزيرة أبشرون.

(محمد معين: جلد ٥، انتشارات امير كبير، چاپ دهم، تهران ١٣٧٥ش، ص ٢٣٣)

(٤) مجيد شفق: شاعران تهران از آغاز تا امروز، جلد ١، ص ٣٦٩ وما بعدها.

(٥) مجيد شفق: شاعران تهران از آغاز تا امروز، جلد ١، ص ٣٧١.

مؤلفاته:

من بين أعماله القيمة تصحيح المتون الأدبية الفارسية وتحقيقها، كذلك الترجمات عن اللغات الأجنبية. وبعد الحرب العالمية الثانية؛ صرف جهوده في تدوين وإتمام موسوعة "لغتنامه". وبعد انقلاب "مصدق"^(١)-الذي كان صديقاً مقرباً له-أسند إليه رئاسة الاتحاد الملكي، وأصبح في مواجهة مع الجهاز الحاكم والتعاون مع الجبهة الوطنية، وكان سبباً في الاعتزال بمنزله. وأهم مؤلفاته بالإضافة إلى مقالاته الصحفية وديوان أشعاره هي:

١- لغتنامه (كتاب اللغة) ٢- امثال وحكم (في أربعة مجلدات) ٣- روح القوانين ٤- عظمت

(١) محمد مصدق (١٢٦١ / ١٣٤٦ش): رجل السياسة الملقب بـ"مصدق السلطنة" ولد بطهران وتعلم بها، ذهب لباريس عام ١٢٨٧ش، لإتمام دراسته العليا، وبعد الانتهاء من التعليم بمدرسة العلوم السياسية، انتقل لسويسرا وحصل على درجة الدكتوراة في الحقوق من جامعة نوشاتل عام ١٢٩٣ش، ثم عاد إلى إيران، ولأنه كان مخالفاً لمعاهدة ١٩١٩م بين إنجلترا وإيران؛ عاد لسويسرا في نفس العام، قاصداً العمل هناك، دعت وزارة "مشير الدولة" للعمل بوزارة العدل، تولى حكومة فارس عام ١٩٢٠م حين عودته لإيران عند طريق الهند وبندر بوشهر، ونصب بوزارة المالية بعد سقوط سيد ضياء الدين طباطبائي عام ١٩٢١م، واهتم بالإصلاحات بهذه الوزارة، وتولى حكومة آذربايجان عام ١٩٢٢م، وأعفي من هذا المنصب بسبب عدم موافقة الحكومة المركزية على آرائه، وتم انتخابه نائباً لمجلس الشورى الوطني في دورته الخامسة عن دائرة طهران عام ١٩٢٤م، كما تم انتخابه في الدورة السادسة، وقد تحدى عن العمل السياسي بعد تدخل الحكومة في انتخابات المجلس، وأقام في قرية "أحمد آباد" بغرب طهران، ثم عاد للعمل السياسي وحبس في سجن بيرجند، ثم نفي من جديد إلى "أحمد آباد"، وبعد أحداث "شهریور" عام ١٩٤١م، عاد للمجلس في الدورة الرابعة عشر والسادسة عشر نائباً عن دائرة طهران وأسس الجبهة الوطنية من أجل استرداد شعب إيران لحقوقه من شركة النفط الإيرانية الإنجليزية وحكومة إنجلترا، وفي عام ١٩٥٠م وضع قانوناً لتأميم النفط بعد موافقة مجلس الشورى الوطني ومجلس النواب، وأصبح رئيساً للوزراء في عام ١٩٥١م، وبسبب مخالفته للشاه "محمد رضا بهلوي" أبعد من منصبه في التشكيل الوزاري الجديد، وتم تنصيب قوام السلطنة لرئاسة الوزراء، لكن بعد قيام الشعب بثورة "تيرماه" اختير لرئاسة الوزراء، وتم اعتقاله مع مجموعة من أعوانه وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات من قبل المحكمة العسكرية، وبعد انتهاء مدة الحبس وفي عام ١٩٥٦م، عاد إلى "أحمد آباد" تحت الملاحظة، ولكن نظراً لمرضه عاد لطهران عام ١٩٦٧م تحت مراقبة السافاك له، ومات بمستشفى "تجميه" في الرابع عشر من شهر "اسفند" عام ١٩٦٧م، وبالرغم من وصيته بأن يدفن مع شهداء الثلاثين من "تير"، إلا أنه دُفن بمنزله في أحمد آباد. (محمد معين: ج ٦، ص ١٩٨٨ وما بعدها).

وانحطاط روميان(عظمة وانحطاط الروم) ٥- ترجمه از منتسيكو(الترجمة عن مونتيسيكو)٦-
فرهنگ فرانسه به فارسي(قاموس فرنسي- فارسي)٧- شرح پيرامون زندگي ابوريحان(شرح
حول حياة البيروني) ٨- شرح وتعليقات بر ديوان ناصر خسرو ٩-(شرح وتعليقات على ديوان
ناصر خسرو)- ديوان سيد حسن غزنوي ١٠- حافظ ١١- منوچھري ١٢- فرخي سيستاني
١٣- مسعود سعد سلمان ١٤- حكيم سوزني سمرقندي ١٥- لغت فرس اسدي ١٦- صحاح
الفرس

١٧-ديوان ابن يمين ١٨-يوسف وزليخا منسوب به فردوسي(يوسف وزليخا المنسوب
للفردوسي).

وفاته: توفي يوم الاثنين الموافق السابع من اسفند عام ١٣٣٤ش / ١٩٥٥م، ودفن في "ابن
بابويه" (٧).

تعريف التراث:

كما جاء في لسان العرب: "الورث والميراث والتراث: ما ورث، وقيل الورث والميراث في المال،
والإرث في الحساب. وأورثه الشيء: أعقبه إياه.

والتراث: ما يخلفه الرجل لورثته، والتاء فيه بدل من الواو (٨).

ويقصد بالتراث كمصطلح اجتماعي: السمات الحضارية أو الثقافية أو الاجتماعية لأمة من
الأمم. أو بعبارة أخرى: هو التركة التي يخلفها جيل سابق لجيل لاحق، وهو عنصر من
عناصر التطور إذ يعزي إليه الفضل في تكوين الشخصية الحضارية (٩).

ويقصد بالموروث أو التراث: "كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة، فهو إذن
قضية موروث، وفي نفس الوقت قضية معطى حاضر على عديد من المستويات". سواء كان

(٧) مجيد شفق: شاعران تهران از آغاز تا امروز، جلد ١، ص ٣٧١، ٣٧٢.

(٨) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة ورث، ج٢، ص ٤٨٠٩.

(٩) منى أحمد حامد: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر الإسلامي بعد الثورة الإيرانية (١٩٧٩م)، مجلة
كلية الآداب-جامعة أسيوط، العدد ٢٩، ج٢، أكتوبر ٢٠٠٦م، ص ٢٥.

هذا الموروث دينياً أم شعبياً أم أسطورياً أم تاريخياً^(١٠). ويظل التراث كنزاً مدفوناً حتى تمتد إليه أصابع الشعراء فتخرجه من خزائنه وتزيل الصدأ عنه وتعيد توظيفه مرة أخرى فيستخدمونه تعبيراً وتنقيحاً عن همومهم المعاصرة.

فالشعر المعاصر بتوظيفه للتراث يريد أن يثبت العودة إلى القيم الشعرية الفنية الموروثة، قاصداً بذلك إحياء كل ما ورث عن الماضي من معطيات فنية إيجابية، بهدف إعادة صوغ تلك المعطيات بما يثري عمله الجديد، ويجعله صالحاً للتعبير عن قضايا المعاصرة^(١١). ومن خلال دراسة أشعار الشاعر نجده قد وظف مختلف أنواع التراث الديني والتاريخي والأدبي وغيره مما يدل على تنوع ثقافته.

(١٠) حسن حنفي: التراث والتجديد، دار التنوير، بيروت، ١٩٨١م، ص ١١ .

(١١) محسن اطيّمش: دير الملاك دراسة نقدية للظواهر الفنية للشعر العراقي المعاصر، دار الرشيد، العراق ١٩٨٢م، ص ٢٢٢ .

المبحث الأول: التراث الديني في الديوان

يقصد به: استلهام الشاعر بعض القصص أو الإشارات التراثية الدينية وتوظيفها في سياقات شعره؛ لتعميق رؤية معاصرة يراها في الموضوع الذي يطرحه أو القضية التي يعالجها. كما يفترض في هذه التناصات انسجامها مع النص الجديد وإثرائه فنياً وموضوعياً^(١٢). لقد كان التراث الديني مصدراً لشعراء الفرس وظفوه في شعرهم، وهو تراث متنوع ما بين آيات قرآنية وأحاديث نبوية وشخصيات وقصص دينية وغيرها، وقد قام "دهخدا" بتوظيف التراث الديني في أشعاره على النحو التالي:

توظيف الآيات القرآنية:

يعد القرآن مصدراً رئيساً بين المصادر التراثية الأخرى في أشعار "دهخدا"، كما أنه وظفه بأشكال مختلفة وطرق متنوعة، فهو يستعيده على مستوى الكلمة المفردة حيناً وعلي الجملة والآية حيناً أو على مستوى إعادة جو القصص القرآني ضمن سياق قصائده أحياناً أخرى. وهناك تناص بالآيات القرآنية عن طريق ترجمة مضمون الآية مثل:

خواه ردىش كنى وخواه قبول نىست غير از بلاغ كار رسول^(١٣)

الترجمة: سواء رفضته أم رضيت به ما على الرسول إلا البلاغ

فقد أشار الشاعر في هذا البيت لآية من القرآن وهي قوله تعالى:

﴿فإن توليتهم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين﴾^(١٤).

حيث يدل مضمونها على حال الشاعر وهو ينصح ويشير إلى حقائق تاركا القبول والرفض بيد المخاطب، وفي النهاية ما هو إلا رسول ليس عليه إلا البلاغ.

(١٢) أحمد الزغبى: التناص لغوياً وتطبيقياً، مؤسسة عمون للنشر، الطبعة الثانية، عمان، الأردن، ٢٠٠٠م، ص ١٣١.

(١٣) ديوان دهخدا: ص ٦٦.

(١٤) المائدة: آية: ٩٢.

كما وظف "المفردة القرآنية" "ارجعي" في مثنوي بعنوان "با بهيمه فرق تو داني به چيست؟ (هل تعلم الفرق بينك وبين الحيوان) بقوله:

- اين نداي "ارجعي" بشنيد ورفت مرغ روحش تا فراز سدره تفت^(١٥)

الترجمة: «سمع هذا النداء "ارجعي" وذهب طائر روحه مسرعاً لأعلى سدره المنتهى». فيه إشارة لقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ• ارجعي إلى ربك راضية مرضية﴾^(١٦). ولأن الشاعر في هذا المثنوي يتحدث عن الموت؛ فكان مناسباً أن يشير لتلك الآية التي تتحدث عن النفس المطمئنة وأن مردها إلى الله وجنته. وكان يتمنى لو كانت نفسه مثل هذا النوع. كما اقتبس آية كاملة من القرآن الكريم في قطعة بعنوان "قافله مرگ" (قافلة الموت) يقول:

گر نمرده ست کس تو نیز ميمر ور بمانده ست کس، تو نیز بمان

گر مسلمانی از نبي بنیوش آیت "كل من عليها فان"^(١٧)

الترجمة:

- لو أن أحداً لم يميت فلا تمت أنت أيضاً، ولو بقي أحد، فابق أنت الآخر.

- إذا لم يتعظ مسلم من القرآن، فاتعظ بآية: ﴿كل من عليها فان﴾^(١٨).

فقد اقتبس الشاعر هذه الآية الكريمة في قطعة عنوانها "قافلة الموت" يتحدث فيها عن أن الإنسان ينبغي عليه أن يعتبر ويتأكد أن الموت حق لكل من على الأرض وقافلة الموت لا تفرق بين غني وفقير أو شاب وشيخ وكأنه يخاطب شخصاً ظالماً لا يفكر في الموت ويظن بأنه مخلد، وعليه أن يذهب ساعة عند القبر صباحاً؛ حتى يرى بعينه ويتأكد أنه ميت لا محالة. فدلالة الآية هنا تشير للمخاطب بما يريد الشاعر أن يوصله له.

(١٥) ديوان دهخدا: ص ٩١.

(١٦) سورة الفجر: آية: ٢٧، ٢٨.

(١٧) ديوان دهخدا: ص ١٧٨.

(١٨) سورة الرحمن: آية: ٢٦.

*-وفي مثنوي بعنوان "پژوهشنامه" (رسالة البحث) يقول:

-دامن از ظلمت فراهم چیده نور نیست مستکبر نه مختال و فخور

عزت است این کبریا و برتری نه ز انبان تهی، مستکبری^(١٩)

الترجمة: من يختال في النور المنتظم بسبب الظلام، ليس متكبراً ولا مختالاً فخوراً فالعزة هي

هذا الكبرياء وهذه العظمة، وليس بمتكبر ذو الجراب الفارغ

والبيت فيه إشارة لقوله تعالى: ﴿ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور﴾^(٢٠).

كذلك قوله تعالى في سورة الحديد: ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور﴾^(٢١).

في نفس المثنوي يتحدث عن تمرد إبليس وفخره بأنه خلق من نار وآدم من الطين يقول:

١-ليك بردابرد سرد بر تنان نیست جز از كفر ابليسى نشان

٢-که به نقصانها ز نوع سرکشم باد وآب و خاک نی، از آتشم^(٢٢)

الترجمة:

١- لكن قول أصحاب الأجساد الفاترة ابتعدوا، ليس علامة إلا على كفر إبليس.

٢-تمردت بسبب نقصان الجنس، فأنا مخلوق من نار، لا من الريح والماء والطين.

وفيه إشارة لتفاخر إبليس على آدم عليه السلام والذي ورد في أكثر من سورة من القرآن الكريم،

يقول تعالى: ﴿قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين﴾^(٢٣).

(١٩) ديوان دهخدا: ص ١١٨.

(٢٠) سورة لقمان: آية ١٨.

(٢١) آية: ٢٣ .

(٢٢) ديوان دهخدا: ص ١٢٢.

(٢٣) الأعراف: آية (١٢).

ولما كان مضمون هذا الشعر يدل على التمرد والتفاخر على الآخرين؛ كان مناسباً أن يستدعي شخصية "إبليس" اللعين، خير مثال على التمرد والتفاخر بالباطل.

وفي غزلية بعنوان "بت دير آشنا" (محبوب صعب الألفة) يقول:

گفتم: این هجر کی شود طی؟ گفتم: "يوم نطوى السماء كطي سجد" (٢٤)

الترجمة: قلت: متى ينتهي هذا الهجر؟ قال: "يوم نطوي السماء كطي السجد"

وفيه إشارة لقوله تعالى في سورة الأنبياء ﴿يوم نطوي السماء كطي السجد للكتب﴾ (٢٥).

وقد استدعى هذا الآية دليلاً على عدم تحقق الوصال بينه وبين من يحبه في الدنيا، وأنه سيتحقق يوم تطوى السماء كطي السجد يوم القيامة، كناية عن بعد المنال.

وفي قصيدة بعنوان "يادباد" (ليتذكر) يستدعي جزءاً من آية فيقول:

*- در صفات ملكوتيش زدندي چون فال زبر وبينه از "ذلك فضل الله" بود (٢٦)

الترجمة: كانوا إذا كشفوا الطالع بصفات ملكوته، كان الكلام الأول والأخير "ذلك فضل الله".

وفيه إشارة لقوله تعالى: ﴿ذلك فضل الله يؤتية من يشاء﴾ (٢٧).

-وفي مثنوي "با بهيمه فرق تو داني به چيست؟ يقول:

مرگ: يعني آن قضای بی مرَد که ندانستش سکندر ردم وسد (٢٨)

الترجمة:

الموت: هو ذلك القضاء، الذي لا مرد له، الذي لم يعرفه الإسكندر صاحب السد والردم.

وفيه تضمين لقوله تعالى: ﴿إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٢٩) وتعني أنه لا مرد

لقضاء الله ولا تبديل لأمره، وقد وصف الله جل وعلا نفسه بذلك في قوله:

(٢٤) ديوان دهخدا: ص ١٦٥.

(٢٥) الأنبياء: ١٠٤.

(٢٦) ديوان دهخدا: ص ١٥١.

(٢٧) سورة الحديد: آية: ٢١.

(٢٨) ديوان دهخدا: ص ٨٨.

﴿ لَا مُعْتَبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيحُ الْحِسَابِ ﴾^(٣٠).

النفس اللوامة: هناك تضمين للآيات القرآنية كذلك مثل قوله:

-حرص ميل وقبولى عامه با ترشروي نفس لوامه^(٣١)

الترجمة: الحرص على الرغبة والقبول بحدة طباع النفس اللوامة

وهو يشير لقوله تعالى: ﴿لَا أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا أَقْسَمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ﴾^(٣٢).

ولأن الشاعر أصابه النسيان والغفلة عما طلبه صاحبه في الأسر؛ فكان طبيعياً أن يلوم نفسه ويصفها باللوامة. فجاء وصفه مطابقاً لحاله.

كذلك النفس الأمانة:

شيخ ابو در جواب من هر بار بعد چندین اعوذ واستغفار

گوید: اینها نه کار وجدان است نفس اماره عامل آن است^(٣٣)

الترجمة:

يجيبني الشيخ "ابو" في كل مرة ، وبعد أن يتعوذ كثيراً ويستغفر:

كل هذا ليس من شأن الضمير فالنفس الأمانة هي السبب في ذلك.

وفيه إشارة لقوله تعالى: ﴿وما أبرئ نفسي إن النفس لأمانة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي

غفور رحيم﴾^(٣٤).

(٢٩) البقرة: ١١٧.

(٣٠) الرعد: ٤١ .

(٣١) ديوان دهخدا: ص ٢٨.

(٣٢) سورة القيامة: آية: ١ ، ٢ .

(٣٣) ديوان دهخدا: ص ٣٣.

(٣٤) سورة يوسف: آية: ٥٢.

يشير الشاعر هنا إلى السخرية من رجال الدين الذين يفعلون الإثم ويعلمون أنه محرم مثل الشيخ الذي رمز لاسمه بـ"ابو"، والذي فسر الدين على هواه، وقد علل ذلك بأنه من عمل النفس الأمانة بالسوء وليس من شأن الضمير.

القصص القرآني:

وظف الشاعر القصص القرآني وفق السياق الشعري لإثراء عمله فنياً وفكرياً. وقد كان بارعاً حين لجأ إلى استلهام القصة القرآنية والتلميح بها أو الإشارة إليها دون الحاجة لسردها أو الإغراق في تفاصيلها، ومن هذه القصص:

قوم عاد:

أشار الشاعر في مستزاد عنوانه "ياد آر زشمع مرده ياد آر" (تذكر من الشمعة الفانية، تذكر) لقصة قوم "عاد" وإلى "شداد" أحد ملوك قوم عاد على اليمن ومشيد حديقة "ارم بقصرها المجلل" فيقول:

- ١- چون گشت ز نو زمانه آباد اي كودك دوره طلايي
- ٢- وز طاعت بندگان خود شاد بگرفت ز سر خدا خدائي!
- ٣- نه رسم ارم، نه اسم شداد گل بست زبان ژاژ خائي^(٣٥)

الترجمة:

- ١- يا صغير العصر الذهبي، إذا عمر الزمان من جديد
 - ٢- سعد رب العالمين بطاعة عباده له!
 - ٣- لم يبق أثر لـ"ارم" ولا اسم لـ"شداد"، فحديقة الورد توارت في التراب وأصبحت حديثاً على الألسنة لا جدوى منه.
- وفيه إشارة لقوله تعالى:

(٣٥) ديوان دهخدا: ص ٩.

﴿ ألم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد، التي لم يخلق مثلها في البلاد ﴾^(٣٦).
كان شداد ملكاً مستبدًا، يقلل من عظمة جنة الله، وحاول أن يبني جنة طوبى من ذهب وأخرى
من فضة، وحوادثها مزينة بالجواهر الغالية، وكان يجرى في أنهارها اللبن والعسل، ولما لم
يمتثل لأوامر الله حينما دعاهم سيدنا "هود"؛ أهلكهم الله ودفنوا تحت التراب ولم يبق لجنته أثر،
ولم يبق إلا الخرافات والأساطير حوله^(٣٧).

وقد استدعى الشاعر هذه القصة لما عاناه الشعب من حكومة الاستبداد والطغيان وصور
مدعي الباطل على أنه شداد العصر وأنه نتيجة لظلمه أريق دمه ووري تحت التراب. وهذه
نهاية كل جبار متكبر.

كما أشار لبعض سور القرآن التي تبدأ بكلمة "قل" يقول في مثنوي بعنوان "آب دندان بك" (الأبله
بك):

- داشت از چهار قل چه برده به کار: زير چار آينه چهار حصار^(٣٨)

الترجمة:

- ماذا استخدم من سور "قل" الأربعة: التي حملها تحت درع أربعة أسوار.
ويقصد به السور التي تبدأ بقل وهي: "قل هو الله أحد"، "قل أعوذ برب الفلق"، "قل أعوذ برب
الناس"، قل يأيها الكافرون". يريد الشاعر أن ينقد الذين يضعون الأحجبة والتمايم خوفاً من
الحسد والعين، ويحملونها معهم.

توظيف الأحاديث: وظف الشاعر بعض الأحاديث سواء كانت مشهورة أو ضعيفة إشارة أو
اقتباساً أو مضموناً، بلفظها أو بترجمتها مثل:

إن الله خلق آدم على صورته:

^(٣٦) سورة الفجر: آية: ٦، ٨، ٧.

^(٣٧) هرمز مالكي: ياد آر ز شمع مرده ياد آر، مجله ادبستان، ش ٥١، اسفند ١٣٧٢ش، ص ٢٧.

^(٣٨) ديوان دهخدا: ص ٦٧.

*-گر به فضل قدیم صورت خویش داد ایزد بر آدم از این پیش (۳۹)

الترجمة: لو أعطى الله آدم بفضل صورته القديمة لأعطاء أكثر من هذا.

وفيه إشارة لحديث صحيح رواه ابن عمر: "إن الله تعالى خلق آدم على صورته" (۴۰).

*-نرمخوئی با زنان باشد ز دین سر "رفقا بالقوارير" است این (۴۱)

الترجمة: السر في لين الطبع مع النساء بسبب هذا الحديث "رفقاً بالقوارير".

وفيه إشارة لحديث أخرجه البخاري بمعناه: "رفقاً بالقوارير" (۴۲). فقد اقتبس الحديث بلفظه، وفيه دعوة بالترفق مع النساء كما ورد بالحديث.

"اقتلوا المؤذي قبل أن يؤذي"

اقتلوا المؤذي از خبر خوانده ليك در سر آن فرو مانده:

که جزا پیش از جنایت چیست؟ این چنین حکم از عدالت نیست (۴۳)

الترجمة: لقد قرأ في الخبر "اقتلوا المؤذي" لكنه بقي عاجزا عن سر ذلك:

أي جزاء يكون قبل الجريمة؟ مثل هذا الحكم ليس من العدالة في شيء.

يعترض الشاعر على معاقبة الوطنيين الذين يحبون وطنهم وينددون بالحاكم الظالم، وهم يعاقبون على ظلم لم يقترفوه، ويستند الحاكم في ظلمه بحديث اقتلوا المؤذي قبل أن يؤذي، وهذا ليس من العدالة في شيء.

جف القلم:

خواه "داد"ش نام کن خواهی "ستم" دارد او طغرای "قد جف القلم" (۴۴)

(۳۹) دهخدا: ص ۳۲.

(۴۰) شمس الدين الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ۵، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ۱۹۸۵، ص ۴۹.

(۴۱) دهخدا: ص ۴۸.

(۴۲) محمد ناصر الدين الألباني: جلاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة، دار السلام للنشر، عمان، ۱۴۱۲هـ، ص ۳۳.

(۴۳) دهخدا: ص ۶۵.

الترجمة: -سواء أردت أن "تسميه" العدل أو الظلم، فهو عنده منشور "قد جف القلم".
وفيه إشارة لجزء من حديث رواه عبدالله بن عباس: "... جف القلم بما هو كائن إلى يوم
القيامة" وهو حديث حسن صحيح^(٤٥). لقد وظف هذا الحديث للدلالة على حالته الشخصية
حينما رأى الظلم في المجتمع، وقد برر بأن ذلك مقدر، سواء سماه ظلماً أو عدلاً.
المرء عدو ما جهل:

راه تاريك است وتو نو رهسپر چاهش از ره مي نداني، جو ز جر
سخت مجهول است وتو خصم ش به دل **كآدميزادي عدوي ما جهل**^(٤٦)
الترجمة:

-الطريق مظلم وأنت حديث عهد بالسير، لن تعلم البئر من الطريق، ولا النهر من البر.
-المجهول صعب، وأنت خصم مجهول للقلب، فالمرء عدو ما جهل.
وهو إشارة لقول ذي النون المصري:
" الناس أعداء ما جهلوا وحساد ما مُنعوا من جهل ... " ^(٤٧)

من تزوج فقد أحرز نصف دينه:

گفت پیغمبر است وگفتی راست که نیارد کسش فزود ونه کاست:
"در زمانه هر آنکه جفت گزید **نصف دینش ز کید دیو رهید**"
شیخ طه که مرد رندي بود از پس این حدیث می افزود
"تا رساني به جُفت جامه ونان رود این دین نیمه هم از میان"^(٤٨)

^(٤٤) دیوان دهخدا:ص ٨٨.

^(٤٥) الزرقاني: مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، الناشر المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة، بيروت ١٩٨٩م، ص ١٠٨.

^(٤٦) دهخدا: ص ٨٨.

^(٤٧) أبو نعيم أحمد الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج ١٠، الناشر السعادة، ١٩٧٤م، ص ٢٤٢.

الترجمة: قال الرسول والقول صحيح، حيث لم يزد عليه شخص أو ينقص:

كل من يتزوج في الدنيا، فقد حرر نصف دينه من كيد الشيطان

كان الشيخ طه الذي كان رجلاً محتالاً يضيف بعد هذا الحديث:

طالما تزوجت يختفي الكساء والطعام كما يختفي نصف هذا الدين.

وفيه إشارة للحديث النبوي الذي رواه أنس بن مالك « من تزوج فقد أحرز نصف دينه؛ فليتق

الله في النصف الثاني»، وهو حديث ضعيف^(٤٩). ولكن الشاعر وظفه في نقد رجل الدين الذي

أضاف لنص هذا الحديث تبعاً لهواه.

- الزرع للزارع ولو كان غاصباً، الفقر سواد الوجه:

يدش ار در اراضى خانى، چون يد عنوه است وعدوانى

خود گرفتم به حكم صاحب شرع **زارع غاصب است مالك زرع**

...صاحب ملك حى وناراضيست پس دگر جاي اذن فحوى نيست

نيز چون **فقر هست در دو جهان** **مايه روسياهى انسان**^(٥٠)

الترجمة: لو أن صاحب نفوذ استولى على الأراضي عنوة وظلماً

لسلمت بحكم صاحب الشريعة، بأن الزارع الغاصب هو مالك الزرع

...فصاحب الملك حي وغير راضٍ لكن ليس محلاً على الإجازة الضمنية

كما أن الفقر أساس لسواد وجه الإنسان في الدارين.

وفي البيت الأول إشارة لحديث: «الزرع للزارع ولو كان غاصباً». وهو باطل لا أصل له^(٥١).

أما في البيت الثاني إشارة لحديث: «الفقر سواد الوجه في الدارين» وهو حديث موضوع^(٥٢).

(٤٨) دهخدا: ص ٩٨.

(٤٩) الزرقاني: مختصر المقاصد، ص ١٠٠٩، بحار الأنوار: ١٩٨٣م، ص ٢٢٥.

(٥٠) دهخدا: ص ١٠٩.

(٥١) الألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الطبعة الأولى، دار المعارف،

الرياض ١٩٩٢م، ج ١، ص ٢٠٢.

فالشاعر يتحدث عن أخذ أصحاب النفوذ لأراضي الفقراء والمستضعفين من الحكام الظالمين، والمستعمرين غصباً وقهراً، وكيف لصاحب الأرض أن يعيش على أرضه المغصوبة وهو الذي يزرع ويحصد ولا يملك، وذلك الخضوع بسبب الفقر الذي هو أساس لسواد الوجه في الدارين.

لا يلدغ المؤمن من جحر واحد:

گولی من به کار عشق مگير نه به يك چه دوبار افتادم^(٥٣)

الترجمة: لا تحاسبني على جهلي بحرفة الحب، فلن أقع مرتين بنفس البئر

فيه إشارة لحديث صحيح رواه عبد الله بن عمر: « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » وقد أخرج ابن ماجه وأحمد^(٥٤). ووظف هذا في هذه الغزلية للدلالة على حالة الشاعر.

عجلوا بالصلاة قبل الفوت:

وز دگر سو كشيد مؤذن صوت: "عجلوا بالصلاة قبل الفوت"^(٥٥)

به رهش مانده چشم مأمومان چون غسق جوی دیده بومان

مسجد از سرفه، عطسه، خمیازه پر هلالوش وبانگ وآوازه

الترجمة:

وصاح المؤذن من الجانب الآخر: "عجلوا بالصلاة قبل الفوت".

بقت أعين المأمومين تراقب طريقه، كأعين الغريبان المتحصصة بالظلام

وامتلاً المسجد بالصخب والضجيج بسبب الكحة والعطاس والتثاؤب.

^(٥٢) الألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، ص ٨٨.

^(٥٣) ديوان دهخدا: ص ١٦٦.

^(٥٤) السيوطي: الجامع الصغير، ص ٩٩٦٧؛ مسلم بن الحجاج النيسابوري: المسند الصحيح المختصر بنقل

العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الناشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج ٤، ص

٢٢٩٥.

^(٥٥) دهخدا: ص ٢٢.

وهو جزء من حديث موضوع "عجلوا بالصلاة قبل الفوت، وعجلوا بالتوبة قبل الموت"^(٥٦). في هذا المثنوي ينتقد الشاعر رجال الدين الذين يقولون ما لا يفعلون، وعن إمام المسجد الذي تخلف عن صلاة الفجر بالرغم من نداء المؤذن، وانتظار المأمومين له وظلت أعينهم على طريقه، مما تسبب في حدوث الهرج والمرج داخل المسجد. وقد استدعى هذا الحديث طالباً الإسراع في الصلاة قبل فوات الأوان.

شخصيات الأخيار والأشرار:

الأنبياء عليهم السلام:

سيدنا آدم وحواء: استدعى الشاعر اسم سيدنا آدم مرة باسمه ومرة بكنيته للدلالة على خطيئته وسبب طرده من الجنة. ففي مثنوي بعنوان: "شك خالي أنكهي ايمان" ومضمونه من المثل القائل: "آدم كرسنه ايمان ندارد" (الجوع كافر) يستحضر الشاعر قصة آدم عليه السلام في مطلع هذا المثنوي:

صد وده سال وچند روزی کم می گذشت از خطیئهء آدم^(٥٧)

الترجمة: لقد مر مائة عام وعشر وعدة أيام على خطيئة آدم.

وفي نفس المثنوي يقول:

- ١- بر زمین وزمان وارض وسماء خاصه بر جان آدم وحواء:
- ٢- کز بهشت برین به امر سروش؛ در بدر چون شدید وخانه بدوش
- ٣- مایه طرد وآنهمه خواری دلگی بود یا شکمخواری؟
- ٤- از چه گیسو در این سرای دو در شب کشیدید بی لحاف به سر؟
- ٥- از چه رفتید هی به زیر لحاف؟ از چه کردید فوق حد کفاف؟

^(٥٦) الألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة، ص ١٧٤.

^(٥٧) ديوان دهخدا: ص ٩٩.

٦- داشت از يو البشر هنوز به دل چون عزازيل بغض وكينه ودل^(٥٨)

الترجمة:

- ١- على المكان والزمان والأرض والسماء لا سيما على روح آدم وحواء:
 - ٢- حينما طردتم من جنة الخلد به أمر الملك، ورحلتم من مك
 - ٣- ما هو سبب الطرد وتلك الذلة هل كان الطمع أم الشراهة؟.
 - ٤- بسبب أي ناصية نمت في هذا القصر ذي البابين دون لحاف على الرأس؟
 - ٥- انتبهوا! بسبب ماذا ذهبتم تحت اللحاف؟ ماذا فعلتم بأكثر من احتياجكم؟
 - ٦- حتى الآن وحمل عزازيل البغض والعداوة والاستياء في القلب بسبب أبي البشر.
- يؤكد الشاعر على مرور وقت طويل على خطيئة آدم وأكله من الشجرة ولذلك طرد من الجنة، ثم يتساءل ما السبب في العصيان؟ هل هو الشره أم الطمع؟ وأن عزازيل يحمل لأبي البشر آدم الحقد والكراهية. وقد استدعى الشاعر قصة آدم وحواء والبغض والحقد والطمع الذي لا ينتهي بين بني آدم حتى يوم الدين.

قابيل وهابيل:

جاء ذكر هابيل في نفس المثنوى الذي ذكر فيه آدم عليه السلام:
ظاهراً در شهادت هابيل سنهٔ پارس يا كه توشقان نيل
بود چون آسمان در امر گنه ناشی وتازه كار وبچه ننه
رفت در خشم ز اولين عصيان بست بر انسيان ره باران^(٥٩)

الترجمة:

على ما يبدو في استشهاد هابيل أنه كان في عام النمر أو عام الأرنب^(٦٠)

^(٥٨) ديوان دهخدا: ص ١٠٢، ١٠٣ .

^(٥٩) ديوان دهخدا: ص ١٠٠ .

^(٦٠) أسماء تقويم تركي يسمى (تقويم الاثنى عشر حيواناً) كان الأتراك يستخدمونه قديماً وكل سنة على اسم حيوان، وكل منها له خصائص مميزة عن الآخر. انظر:

Belgin Tezcan Aksu: Sekizinci yüzyıldan günümüze takvimlerimiz, Uluslararası türk lehçe araştırmaları dergisi (türklad),2.cilt,1.sayı,2018, S:387.

حينما كان الذئب أمراً جديداً نشأ بالسماء وذهب المُدلل .
غضب بسبب العصيان الأول وانقطع المطر عن البشر
وفيه إشارة لأول عصيان على الأرض، وقتل قابيل لأخيه هابيل، بسبب الحقد.

سيدنا يوسف:

استدعى الشاعر شخصية سيدنا يوسف عدة مرات ومنها:

اي مونس يوسف اندر اين بند!
تعبير عيان چو شد ترا خواب
دل پر ز شغف لب از شكر خند
محسود عدو به كام اصحاب
رفتی بر یار خویش وپیوند
آزادتر از نسیم ومهتاب^(٦١)

الترجمة:

١- يوسف أيها المؤنس في هذا الحبس، لقد صار تفسيرك للرؤيا حقيقة
٢- امتلاً القلب فرحا بسبب ضحك الشفاه السكرية التي حسدت من العدو برغبة الأصحاب.
٣- ذهبت لصديقك واتصلت به وكنت أكثر حرية من النسيم وضوء القمر.
أراد الشاعر أن يعبر عن حاله هو وصديقه الشهيد "ميرزا جهانگیر خان صور اسرافيل" حيث
كان برفقته في سجن الاستبداد والظلم في ذلك الوقت، وقد استفاد من تلميحه لقصة سيدنا
يوسف عليه السلام؛ حيث طلب من رفيقه في السجن أن يتذكره بعد أن فسر له الرؤيا التي
رأها في السجن وبشره بالحرية. كذلك طلب "ميرزا جهانگیر خان" من رفيقه "دهخدا" بعد أن
ينتهي الظلم والاستبداد أن يتذكر أنه استشهد في سبيل الحرية. فدلالة الشخصية عبرت عن
حال الشاعر ونقده للظلم والاستبداد الكائن في مجتمعه، مخالفاً استدعاء شخصية يوسف عند
غيره من الشعراء القدامى الذين كانوا يستدعون يوسف لحسنه وحب زليخا له. فقد أبدع في
استدعاء الشخصية لما يناسب واقعه الحال.

(٦١) ديوان دهخدا: ص ٧.

٢- يوسف ملك كه نورش به فلكها مى تافت

نور بر شهپر جبريل امين درچه بود^(٦٢)

الترجمة: حينما صار يوسف ملكاً أشرق نوره في السماء، كان النور يتلألأ على جناح جبريل الأمين في البئر.

٣- بيت احزان مرا هر شامگاه از رخ انور منور کرده اند^(٦٣)

الترجمة: لقد أناروا بيت أحزاني كل مساء بسبب الوجه المنير.

وهو إشارة إلى قصة يعقوب عليه السلام وانزوائه حين فارقه يوسف. وهو يدل على حال الشاعر حينما فارقه صديقه وانغمس في حزنه عليه.

موسى عليه السلام:

- ای همره تیه پور عمران بگذشت چو این سنين معدود^(٦٤)

- زان کو به گناه قوم نادان در حسرت روی ارض موعود

بر باديه جان سپرده، یاد آر!^(٦٥)

الترجمة: يا من كنت رفيقاً لابن عمران في التيه مرت هذه السنون المعدودة

على ذلك الجبل بذبب قوم جهلاء تحسراً على أرض الميعاد

تذكر أنه أسلم الروح في البادية!

والبيتان السابقان من مسمط بعنوان "ياد آر زشمع مرده ياد آر" (تذكر الشمعة الميتة، تذكرها!).

ويقصد بالبيت الموعود "كنعان" التي وعدا موسى لبني إسرائيل كأرض للعودة. والمقصود موسى عليه السلام الذي مات في (التيه) والباديه ولم يصل للأرض الموعودة. وقد استدعى الشاعر هذه الشخصية وهذه القصة لما لها من دلالة على حاله؛ حيث إن "صديقه" ميرزا جهانگیر صور اسرافيل" حاله كحال "موسى بن عمران"، الذي مات في الصحراء بسبب ذنب قومه الجهلاء، ولم

^(٦٢) ديوان دهخدا: ص ١٥٢.

^(٦٣) ديوان دهخدا: ص ١٥٩.

^(٦٤) ديوان دهخدا: ص ٨.

^(٦٥) ديوان دهخدا: ص ٩.

ير الأرض الموعودة إيران وطلب من رفيقه (دهخدا) أن يتذكره بعد أن يرى الحرية بالأرض الموعودة إيران.

وفي موضع آخر بمتنوي عنوانه "آب دندان بك" (الأبله بك) والذي مضمونه قد اقتبس من المثل الفارسي "ننه ام بهتر از تو نفرين مي كند" (تلعن أُمي أفضل منك): يستحضر موسى عليه السلام قائلاً:

-مثل ما به ده بلا تشبيهه مثل موسى است وواډي تيه^(٦٦)

الترجمة: مثلنا والقريه بلا تشبيهه مثل موسى وواډي التيه

وفيه إشارة أيضاً لقصة موسى مع بنى إسرائيل وبقائه أربعين سنة في الصحراء بعد الخروج من مصر، لصحراء سيناء، وموت الأغلبية بهذا المكان، قبل الوصول لأرض كنعان^(٦٧). ولما كانت حالة الشاعر الاجتماعية تشبه حال "موسى" مع قومه كان مناسباً استدعاء هذه القصة. وفي موضع آخر بقصيدة عنوانها "دم محرومان" يشير إلى النور الذي خرج من كف موسى عليه السلام قائلاً:

يد بيضاست عذار بتم، اي گل! به خود آي بردن از معجزه با شعبده بازى نتوان^(٦٨)

الترجمة: أقبلي بنفسك أيتها الوردة، فوجه محبوبتي مشرق كاليد البيضاء، ولن يمكن الفوز على المعجزة بالشعوذة.

عيسى عليه السلام:

جاء ذكر عيسى مرة واحدة في متنوي "آب دندان بك" بقوله:

گرسنه گرگ از كه كرد سؤال كاین خر عيسى است يا دجال^(٦٩)

الترجمة: من الذي سأله الذئب الجائع هذا حمار عيسى أم المسيح الدجال؟

^(٦٦) ديوان دهخدا: ص ٧٧.

^(٦٧) هرمز مالكي: ياد آر ز شمع مرده، ياد آر، مجله ادبستان فرهنگ و هنر، شماره ٥١، اسفند ١٣٧٢ ش، ص ٢٧.

^(٦٨) ديوان دهخدا: ص ١٧٥.

^(٦٩) ديوان دهخدا: ص ٨٠.

يتحدث الشاعر في الأبيات السابقة عن أكل الملاك الكبار للملاك الصغار، وأن الحيوانات تأكل بعضها بل أولادها إذا جاعت، وتضحى بهم فداءً لنفسها وقت الخطر كالقروذ والقطط وغيرها. وفي البيت يتساءل منذ متى وقد سأل الذئب الجائع، هذا حمار عيسى المبارك، أم حمار الدجال الملعون؟.

الثاني: التناص الأدبي

المفردات والتراكيب والأبيات الشعرية:

يعد التراث الأدبي - خاصة التراث الشعري - أحد أشكال التراث التي احتلت مكانة في الشعر الإيراني المعاصر لما يمتلكه الشاعر من قدرة على استيعاب واستلهام تجارب من سبقه من أدباء. وهو تراث قريب لنفس الشاعر، وذلك لتواصل الشعراء في العصر الحديث بتراث السابقين. وقد كان للجانب الأدبي في التراث الفارسي القديم دور بارز ومؤثر في أعمال من جاء بعدهم من الشعراء المعاصرين، إذ إنه لا يمكن أن يكون بمعزل عن تراثهم الأدبي. وقد جاء توظيف التراث الأدبي في شعر "دهخدا" من اقتباس وتضمين لكثير من الشعراء القدامى مثل مولوي وفرخي وسنائي والقطر... الخ.

فزاره يشير في أبياته إلى مصراع للشاعر "فرخي السيستاني" في خمس بعنوان: "شهسوارى در اين گرد است" (فارس شجاع في هذه الحلقة)

تا به كى اين جگر خوردن ؟ چند از اين كينه پروردن؟

در ستم پاى بفرودن ؟ بوسه بر دوست بشمردن؟

خستگان را دل آزدن؟ (٧٠)

الترجمة : إلى متى أكل هذا الكبد؟ وإلى متى العديد من هذه العداوة؟

إلى متى الإصرار على الظلم؟ وعد القبله على الحبيب؟

إلى متى إيذاء المتألمين؟

(٧٠) ديوان دهخدا: ص ١٠.

ففي مصراع (بوسه بر دوست بشمردن) إشارة لمصراع لفرخي السيستاني يقول فيه:

-چه حديثست، من اين بوسه شماری بنهم

بشود عيش چو معشوق شود بوسه شمر^(٧١)

الترجمة: أي حديث هذا، أن أعد هذه القبلة

فهل تكون هناك متعة عندما يعد المعشوق القبلة؟!

-كما أشار في قصيدة بعنوان "بت دیرآشنا" لبیت للشاعر "منوچهری" يقول فيه:

گفتمش: هجر حامل وصل است بنهد بار روزي اين حامل^(٧٢)

الترجمة: قلت له: الهجر حامل للوصل، وذات يوم سيضع هذا الحامل الحمل.

يقول منوچهری:

زمانه حامل هجرت ولا بد نهد يك روز بار خویش حامل^(٧٣)

الترجمة: الزمن حامل للهجران وعليه أن يضع حمله يوماً ما.

-وأيضاً قوله في غزلية تحت اسم "شمار خانه با بازار نايد راست" (حساب المنزل غير

صحيح بحساب السوق):

همی گفتم ثمر وصل است هجران را، ندانستم

شمار خانه با بازار نايد راست هر گيزا^(٧٤)

الترجمة:

كنت أقول بأن الهجران نتيجة الوصل ، لم أعرف أبداً أن حساب المنزل ليس كحساب السوق.

(٧١) ديوان حكيم فرخي سستاني: به كوشش محمد دبیر سياقي، انتشارات شرکت نسبي حاج محمد حسين اقبال، چاپ سپهر، تهران ۱۳۳۵ش، ص ۱۵۰.

(٧٢) ديوان دهخدا، ص ۱۶۴.

(٧٣) المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٧٤) ديوان دهخدا: ص ۱۳۷.

وفيه إشارة لقول منوچھري:

ھر که او دارد شمار خانه با بازار راست

چون به بازار اندر آید خویشان رُسوا کند^(۷۵)

الترجمة: كل من عنده حساب البيت صحيح بحساب السوق، يفضح نفسه إذا دخل السوق. وهو يدل على حال الشاعر فهو يحسب حساباته ويجدها مخالفة لحسابات المجتمع الفاسد، لأن الشخص عندما يعد أمواله بالبيت قبل الذهاب للسوق، يرجع وهي ناقصة عن حساب المنزل، بعد أن ينفق ما ينفقه في التسوق. وبذلك لا تتفق حساباته أبداً مع حساب السوق. -كما اقتبس من "سنائي" هذا البيت:

گاو را خواندگان خدا، زخري منکرِ نوح در پیامبری^(۷۶)

الترجمة: يدعون بالوهية البقرة بسبب الغباء، وينكرون نوحاً في النبوة. اقتبس قول "سنائي الغزنوي":

گاو را دارند باور در خدائی عامیان نوح را باور ندارند از پی پیغمبری

الترجمة: يؤمن العامة بالوهية البقرة، ولا يؤمنون بنوح بعد النبوة -كما اقتبس من الشاعر "مولوي" في نفس المثنوي هذا البيت:

نا شناسندگان سد ز سداد قشر بطیخ دیده از بغداد^(۷۷)

الترجمة: لقد رأى المجهولون سداً من قشر البطيخ ببغداد. وفيه إشارة لهذين البيتين لمولوي:

گاو در بغداد آید ناگهان بگذرد از این سران تا آن سران

زان همه عیش وخوشیها ومزه او نبیند غیر قشر خریزه

^(۷۵) دیوان منوچھري ، چاپ دکتر دبیر سیاقی، ص ۲۶،

^(۷۶) دیوان دهخدا: ص ۲۴.

^(۷۷) دیوان دهخدا: ص ۲۵.

الترجمة:

فجأة تحل البقرة على بغداد لتمر على هذا الرئيس لذاك

لم تر من كل هذه الخيرات والملذات سوى قشر الشام

كما أشار "مولانا" في قصيدة بعنوان (مردم آزاده!) (الأحرار!)

ای مردم آزاده! كجائید؟ كجائید؟ آزادگی افسرد، بیائید بیائید! (٧٨)

الترجمة: أين أنتم أيها الأحرار؟ أين أنتم؟ انزعجت الحرية، هلموا هلموا!

وفيه إشارة لمطلع غزلية لمولانا يقول فيها:

ای قوم به حج رفته؛ كجائید كجائید؟ معشوق همین جاست، بیائید بیائید

الترجمة:

يا من ذهبتم إلى الحج؛ أين أنتم؟ كجائيد؟ الحبيب هنا، هلموا، هلموا!

لقد نهج الشاعر نهج "مولانا" في أسلوب الاستفهام الإنكاري أين أنتم؟ ثم عاد فاستخدم فعل

الأمر تعالوا، هلموا، وهي دعوة صريحة يحثهم فيها على البحث عن الحرية التي انزعجت وأن

يقبلوا ليستعيدوا أمجادهم.

ويقول في موضع آخر:

شهر ما پر شود کنون از خر بود ارزان وگردد ارزانتر (٧٩)

الترجمة:

الآن تمتلئ مدينتنا بالحمير، كانت رخيصة وأصبحت أرخص وأرخص

وفيه إشارة لبیت مولوي:

شهر ما فردا پر از شکر شود شکر ارزانست، ارزانتر شود

(٧٨) ديوان دهخدا: ص ١٥٤.

(٧٩) ديوان دهخدا: ص ٥٨.

الترجمة:

غدا ستملاً مدينتنا بالسكر السكر رخيص، سيزداد رخصاً.
لقد اقتبس أسلوب "مولوي" لكنه جدد في المضمون بما يدل على حال عصره وأهله، فبينما كانت المدينة في عصر مولوي "مليئة بالسكر، فإن مدينة شاعرنا تمتلئ بالحمير، وهو كناية عن كثرة الحمقى والأغبياء.

كما أشار في نفس المثنوي لمولانا في هذا البيت:

مؤمنان را كنون گه شاديست سرو آسا زمان آزاديست^(٨٠)

الترجمة: حان الآن الفرح للمؤمنين؛ حيث صمدوا كالسرو وقت الحرية

وفيه إشارة لبيت مولوي:

ای گروہ مؤمنان شادی کنید همچو سرو وسوسن آزادی کنید

الترجمة: اسعدوا أيها المؤمنون وتحرروا كالسرو والسوسن.

وهو هنا يستدل بأن المؤمنين لن يفرحوا إلا إذا انتصروا للحرية، حينها سيصبحوا شامخين كالسرو والسوسن.

كما يشير في نفس المثنوي لمولانا في هذين البيتين:

١- گرچه تمثیل اندکی تلخ است از شکر زار عارف بلخ است:

٢- زره زره که در زمین وسماست جنس خود را چو کاه وکاهریاست^(٨١)

الترجمة:

١- على الرغم من أن القصة الرمزية مرّة بعض الشيء، إلا إنها من حلوى صوفي بلخ:

٢- الذرة التي في الأرض والسماء، جنسها مثل التبن والكهرياء.

وهو إشارة لهذا البيت لمولوي:

^(٨٠) ديوان دهخدا: ص ٥٨.

^(٨١) ديوان دهخدا: ص ٥٩.

ذره نره كاندر اين ارض وسماست جنس خود را همچو كاه وكهرياست^(۸۲).

الروديكي:

أعاد الشاعر "دهخدا" صياغة قطعة للروديكي وعنوان القطعة "بازسازی قطعه رودكي" (تعديل
قطعة للروديكي) يقول فيها:

به چشم نهان نی به چشم عیان اگر در جهان جهان بنگری
بدانی که دریاست وز فعل نیک سماری کنی تا بدو بگذری

ويذكر "محمد دبیر سیاقی" محقق الديوان أن أصل القطعة غير موجود؛ لكن أبا الحسن أحمد
بن مؤمل "كاتب" أبي الحسن فائق القائد الساماني "ترجمها للعربية هكذا:

تصور الدنيا بعين الحجب لا بالتی أنت بها تنظر
الدهر بحر فاتخذ زورقاً من عمل الخير بها تعبر^(۸۳)

نجد الشاعر قد تأثر بمضمون القطعة للروديكي وقد صاغها بشكل آخر، يوصي فيها نفسه
بالاستعداد للأخرة وأن الدنيا ما هي إلا طريق للأخرة، وعمل الخير هو الطريق للنجاة.

أبو سعيد أبو الخير:

في بيت من قصيدة بعنوان "فكاهي" (الفكاهي) يقول فيه:

بشستی رنگهای خون که بودی به هر سنگی به دشت خاورانات^(۸۴)

الترجمة: كان يغسل ألوان الدماء التي كانت على كل حجر بسهل خاورانات

وفيه إشارة لرباعية لأبي سعيد يقول فيها:

در دامن دشت خاوران سنگی نیست

کز خون دل ویدیه در آن رنگی نیست^(۸۵)...

^(۸۲) ديوان دهخدا: هامش ۱، ص ۵۹.

^(۸۳) ديوان دهخدا: ص ۱۹۵.

^(۸۴) ديوان دهخدا: ص ۱۴۷.

^(۸۵) المرجع السابق: ص ۱۴۷.

الترجمة: لا يوجد حجر بسفح سهل خاوران لم يتلون بدماء القلب والعين

هاتف اصفهاني:

في قصيدة بعنوان "بت دير آشنا" يضمن بيتاً للشاعر "هاتف أصفهاني" في ترجيع بند مشهور له يقول فيه:

"جان سپردن به پای او آسان دل رهاندن ز دست او مشکل" (٨٦)

الترجمة: من السهل الموت أسفل قدمه، ومن الصعب تحرر القلب من قبضته.

الشخصيات الأدبية:

وظف الشاعر "دهخدا" شخصيات أدبية من شعراء وأدباء ومنهم:

ملك الشعراء بهار "وسعدي الشيرازي":

ذكر الشاعر الكثير من الشخصيات في قصيدة بعنوان "فكاهي" (الفكاهي) ومنها "بهار" و"سعدى"، يقول:

خوش و خوب آمدی را بیند رانات به مثلت نیست در مازند رانا

ملك با شاهرخ با تو قرینند چنین سعدي كه دید اندر قرانات (٨٧)

الترجمة: مرحبا قدومك باند رانات، لا يوجد مثلك في مازند ران

أصبح الملك وشاهرخ قرناء لك، هكذا كما رأى سعدى في القرآن

يقصد بالملك الشاعر "بهار" ويقصد "بشاهرخ" أرباب كيخسرو شاهرخ وكيل المجلس ورئيس الرابطة الإيرانية الزرادشتية آنذاك.

كما أشار "الفردوسي" بشكل غير مباشر بقوله:

بنا میزد تویی همسنگ آن مرد كه باشد مولد او تاب رانات (٨٨)

الترجمة: كان بينيك لتكون مضاهياً لذلك الرجل الذي محل ميلاده طاب رانات.

(٨٦) ديوان دهخدا: ص ١٦٣.

(٨٧) ديوان دهخدا: ص ١٤٥.

(٨٨) ديوان دهخدا: ص ١٤٦.

يقصد "بأن مرد" الفردوسي" حيث أشار لمسقط رأسه بقرية "ده باژ" ناحية "تابران" (٨٩).

تولستوي: أشار في نفس القصيدة للكاتب الروسي "تولستوي" بقوله:

مي آمد **تولستوي** ار بود زنده به استقبال تو تا لنكرانات

كشيدندى، اگر مي زيستدى مثال **میکلانج ورامبرانات** (٩٠)

الترجمة: لو كان "تولستوي" على قيد الحياة لأتي للترحيب بك حتى لنكران

لو كان الرسامان "میکلانج" و"رامبر" على قيد الحياة لرسم صورة لك.

فقد أشار إلى الكاتب الروسي "تولستوي" وإلى الرسام الإيطالي "میکلانج" والرسام الهولندي "رامبر" وهما من الرسامين والنحاتين المشهورين.

وقد أجاد الشاعر في استدعاء هذه الشخصيات المختلفة بمكان واحد، وعبر بكل شخصية عما تمتاز به ووظفها في الإطار على ممدوحه.

محمد اقبال:

ذكر الشاعر قطعة في ديوانه باسم "اقبال" وقد قالها مرتجلاً في في احتفال في الأول من اربيهشت في " عام ١٣٣٠ش / ١٩٥١م" في السفارة الباكستانية بمناسبة ذكرى اقبال، بدأها بقوله:

زان گونه كه پاکستان با نابغه دوران

اقبال شهير خويش بر شرق همی نازد (٩١)

الترجمة: بهذا الشكل الذي كانت باكستان تدل نفسها على الشرق بعبقرية عصر إقبال الشهير.

كما أشار لبعض الكتب التراثية الذي اطلع عليها بقوله:

خوانده بودم بشرح سيرت آن در دمیری ونیز الحيوان (٩٢)

(٨٩) ديوان دهخدا: ص ١٤٦، حاشية ٥.

(٩٠) ديوان دهخدا: ص ١٤٦.

(٩١) ديوان دهخدا: ص ١٥٧.

الترجمة: كنت قد قرأت شرحاً عن حياته في الديميري وكذلك "الحيوان".

وهو يقصد حيوان "الدولفين" وحياته. فالدميري هو مؤلف كتاب "حياة الحيوان" و"الحيوان" اسم كتاب للجاحظ. واستدعاء الشاعر لكتب التراث العربي يدل على ثقافته العربية.

توظيف الأسلوب والمضمون:

توظيف مضمون الشعر من الأمثال:

استلهم الشاعر المثل الشعبي "ان شاء الله كربه است" (قطة إن شاء الله) مضموناً لمتنوي يحمل نفس الاسم وجعله مادة لبناء شعره، كما صاغها بنفس طريقة حديقة "سنائي الغزنوي" (٩٣).

- كما استلهم المثل الشعبي "زر زر كشد بي زر درد سر" (يبكي باستمرار وبدون البكاء صداد الرأس) وجعله مضموناً لمتنوي بعنوان: (خيز وخرخر كشد به چشم بين) (انظر: ينهض وينخر في النوم)

- كما استلهم المثل "آدم كرسنه ايمان ندارد" (الجوع كافر) مادة لمضمون متنوي آخر بعنوان "شك خالی آنگهی ايمان" (٩٤). (البطن الفارغ يعقبه الإيمان)

توظيف العبارات العربية:

يعد "دهخدا" واحداً من شعراء المسار الدستوري الذي استخدم كلمات وعبارات و آيات قرآنية في شعره وخطاباته، للتعبير عن هموم المجتمع. حيث ضمن شعره قضايا جديدة وأفكاراً متطورة، لكنه حافظ على اللغة والشكل التقليديين، والذي كان استخدام الكلمات والتعبيرات العربية من سماتها.

وقد استخدم بعض الكلمات والعبارات العربية الشائعة في الشعر القديم، والتي أعيد نشرها في فترة العودة، في شكل وبنية قصائده، ومن ناحية أخرى المضمون في بعض الأحيان (٩٥).

(٩٢) ديوان دهخدا: ص ٢٨.

(٩٣) ديوان دهخدا، ص ٣٣.

(٩٤) المرجع السابق، ص ٩٩.

في مثنوي بعنوان: در چنگ دزدان" (في قبضة اللصوص) ذكر الشاعر أربعة أبيات عربية خالصة بين الأبيات الفارسية يقول فيها:

چون بهم پیوست لحن سازها
خاست از خنیاگران آوازاها:
لیس تطفي لوعة نار الغرام
في فؤادي غير كاسات المدام
كل ما في الكون غير الحب طيف
هات مني مسرعا فالوقت سيف
كي نصون الود عن لحظ اللئام
يا حبيبي نغتم ستر الظلام
لا تداوي قرحة القلب الكئيب
غير برد الماء من ثغر الحبيب
گفتی از فرط غریو وهلهله
هست در ارکان کشتی زلزله^(٩٦)

ترجمة البيت الأول: حينما اختلطت الألحان ببعضها، نهض بسبب أغاني المطربين:

ترجمة البيت الأخير: كان يقول من شدة الضجيج، هناك زلزال في أنحاء السفينة

لقد ذكر الشاعر الأبيات العربية في هذا المثنوي ولا يوجد فيه موضوع الحب أو وصف الخمر وهي ليست جزءًا من قصيدة حب تقليدية أو خمرية. فذكر في عمق بنيتها ومحتواها أحد المواضيع السياسية فقط في بعض أجزاء منه أبيات رومانسية، كما ذكر وصف الخمر. وقد أُلّف "دهخدا" هذا المثنوي بالتزامن مع تأمين النفط، وهي إحدى القضايا السياسية في فترة الدستور في ذلك الوقت. ولهذه الأشعار وظيفة وغرض مختلف عن قصائد الشعراء القدامى^(٩٧).

^(٩٥) مصطفى كمالجو: نگاهي به ابیات و عبارات عربي ديوان دهخدا، فصلنامه پژوهشهاي ادبي، سال ٧، شماره ٢٦، زمستان ١٣٨٨ش، ص ١٣٣، ١٣٤.

^(٩٦) ديوان دهخدا: ص ٣٦ .

^(٩٧) مصطفى كمال جو: نگاهي به ابیات و عبارات عربي ديوان دهخدا، فصلنامه پژوهشهاي ادبي سال ٧، شمار ٢٦، زمستان ١٣٨٨ش، ص ١٣٦.

موضوع آخر تناوله "دهخدا" في أشعاره وهو توظيف الكلمات العربية والمصطلحات الدينية الخاصة بالأحكام الإسلامية. فنراه ينتقد الشيوخ المنافقين وأتباعهم في العديد من تعابيره العربية الدينية ، و يمكن اعتباره أحد ميزات الأسلوبية في استخدام اللغة العربية.

-شيخ ابو در جواب من هر بار بعد چندين اعوذ و استغفار (٩٨)

الترجمة: رد الشيخ "أبو" كل مرة في الجواب على وبعد كثير من التعوذ والاستغفار

ريش انبوه پر ز اشپش و كك زير او اوفتاده تحت حنك

..ناخوان پر ز چريى بُن مو بس كه تخليل لحيه گاه وضو (٩٩)

الترجمة:

- تدلت لحيه كثيفة مليئة بالقمل والبراغيث تحت ذنب العمامة

كثيرا ما تخلل الأظافر جذر الشعر الدهني للحيه أثناء الوضوء.

ينتقد دهخدا الشيوخ المرأئين والمنافقين الذين يفعلون مالا يقولون وينساق وراءهم الجهلاء، وقد استخدم كلمات ومصطلحات عربية للدلالة على ما يود نقده.

بنو الأحرار و آزادان بُدى ما را لقب ز اول

به گردن بندگی را يوغ در آخر نمي خواهم (١٠٠)

الترجمة: لقد أطلقوا علينا بني الأحرار منذ البداية، فلا أريد في النهاية تقييدنا بنير العبودية.

وبنو الأحرار: اسم أبناء مجموعة من الإيرانيين الذين تم إرسالهم في عهد خسرو أنوشروان لمساعدة سيف بن زي بنز وفتحوا اليمن، فقام العرب بتلقيبهم ببني الأحرار، والأحرار منذ وقت طويل (١٠١).

لقد وظف الشاعر هذا المصطلح العربي للدلالة على اللقب المستحق لبلاده، وأنه ينبغي على الإيرانيين أن يجتهدوا للحصول على الحرية كما أطلق العرب عليهم في البداية، وإلا قيدوا بنير العبودية.

(٩٨) ديوان دهخدا: ص ٣٢.

(٩٩) ديوان دهخدا: ص ١٩.

(١٠٠) ديوان دهخدا: ص ١٧١.

(١٠١) مصطفى كمال جو: نگاهی به ابیات و عبارات عربي ديوان دهخدا، ص ١٤٤.

المبحث الثالث: التراث الفلكلوري والأسطوري:

التراث الفلكلوري هو كل ما رسخ في وجدان الناس، وما ألقوه، فأصبح مختلجاً في نفوسهم، وهو محاولة للتعبير عن تجارب المجتمع بمختلف الوسائل^(١٠٢).

اكتسب التراث الشعبي عند الشاعر مكانة كبيرة؛ حيث تم توظيف الكثير من عناصر التراث الشعبي في الديوان وشكل غالبية أنواع التراث؛ فقد وظف الأمثال الشعبية والعبارات والكنائيات والأساطير والحكايات ومختلف أنواع التراث المادي من أطعمة وألبسة وألعاب وغيرها، وقد استدعاها وأعطى لها ملمحاً جديداً ربما اختلفت عن مضمونها القديم. وتتنوع أشكال هذا التراث على النحو التالي:

١- الأمثال الشعبية:

تشكل الأمثال الشعبية جزءاً من التراث الشعبي الإيراني الذي يضرب بجذوره إلى أقدم العصور. فالتعبير الشعبي يعكس الخلفية التاريخية، وخبرة الإنسان التي اكتسبها من خلال ممارسة الحياة نفسها. وهي خبرة أدركها الإنسان من خلال عملية إدراكية جماعية، تخرج به من إطار التجربة الذاتية إلى مجال الخبرة الجماعية، التي تعبر عن فكر ووجدان جمعي. فضرب المثل هو خلاصة علم وتجربة عن السابقين، كما أنه أقدم من ظهور الكتابة وقول الشعر. وبناءً على هذا، فالأمثال جزء من ثقافة وعلم وتمدن الشعوب، وتعكس آدابها ومعتقداتها. كما أن تأثير المثل أقوى من تأثير أي نوع آخر من الأنواع الأدبية الأخرى، فهو سريعاً ما يتجول بالخاطر، ويذهب بعد فترة، ويستعمل في الحياة اليومية. وقد قالوا: إن المثل في الكلام كالملح في الطعام^(١٠٣).

واللغة الفارسية مليئة بالقيم الأدبية والذخائر الكلاسيكية والشعبية وخاصة الأمثال. فالإيرانيون من بين الشعوب التي تتمتع بامتلاك موروث ضخم من الأمثال والحكم، وقد استخدمها الأدباء في مؤلفاتهم واستشهدوا بها في المواقف والمناسبات المختلفة.

^(١٠٢) حلمي بدير: أثر التراث الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٢م، ص ١٤.

^(١٠٣) حسين خرمي: ضرب المثل معروف منشور، نشر خرم، چاپ اول، ١٣٧٧ش، المقدمة.

والشاعر "دهخدا" أحد هؤلاء الشعراء الذين تزخر أشعارهم بكثير من الأمثال الشعبية ومنها: قوز

بالا قوز:

*-قوز سالوسيش به پشت چو يوز معنى صدق "قوز بالا قوز" (١٠٤)

الترجمة: حذب ظهره بالنفاق كالفهد، صدق المعنى "حذبة فوق حذبة"

وفيه مثل: "قوز بالا قوز" بمعنى تعب فوق تعب، نظير: ضغت على إبالة (١٠٥).

وهو ينقد المنافقين والمرائين، الذين أصابهم التعب وانحدبت ظهورهم من كثرة نفاقهم.

أذل من أموي بالكوفة في يوم عاشوراء:

خرد ومغز آن گروه غوی ربض كوفه مردم اموي (١٠٦)

الترجمة: لقد أضل حكمة وعقل تلك المجموعة بضواحي الكوفة من الشعب الأموي

وفيه إشارة إلى المثل القائل: "أذل من أموي بالكوفة في يوم عاشوراء" نظير: بو بكر

سبزوار (١٠٧).

خر بيار باقلا باركن:

باقلا باركدنت هوس است پيش كن خر كه كار زين سپس است! (١٠٨)

الترجمة: تحميلك للباقلاء هوس، ابدأ بالحمار لأنه هو العامل ثم السرج

وفيه إشارة للمثل القائل: "خر بيار باقلا باركن"، وهو نظير: خر بيار ومعرکه بار كن (١٠٩).

أي: أحضر الحمار ثم حمل الباقلاء، أحضر الحمار و حمله.

كما تمت الإشارة لنفس المثل في قوله:

(١٠٤) ديوان دهخدا: ص ١٨.

(١٠٥) دهخدا: امثال وحكم، ج ٢، ص ١١٦٨.

(١٠٦) ديوان دهخدا: ص ٢٥.

(١٠٧) على اكبر دهخدا: امثال وحكم، ج ١، چاپ پنجم، چاپخانه سپهر، تهران ١٣٦١ش، ص ٩٤.

(١٠٨) المرجع السابق: ص ٢٧.

(١٠٩) على اكبر دهخدا: امثال وحكم، ج ٢، ص ٧٢٥.

خستِ خام ، آنگاه تري بخار باقلا خواهي؟ شو اكنون خر بيار! (١١٠)

ندهد تا يقين خویش به شك گفت شيخ اين ويشت كرد به سگ (١١١)

الترجمة:

لا تدع يقينك للشك، قال الشيخ هذا وأدار ظهره للكلب .

وفيه إشارة للمثل القائل: لا تنقض اليقين بالشك (١١٢).

بالاي سياهي رنگي نيست:

دهدت زين خُم اركند آهنگ نيز بالاتر از سياهي رنگ (١١٣)

الترجمة: لو منحوك لحنأ بسبب هذا النفير، فهو أعلى من اللون الأسود.

إشارة لمثل: "بالاي سياهي رنگي نيست" (١١٤) ، بالاتر از سياهي رنگي نيست (١١٥) .

تستخدم هذه العبارة عندما يقوم الشخص بعمل شاق بمنتهى التهور والجرأة .

على الصباح نشابور وخفتن بغداد:

صبح نيشابور اگر جانپور است شام دجله نیز با وی همسر است (١١٦)

الترجمة: إذا كان صبح نيسابور باعث على النشاط، فإن مساء دجلة كذلك .

وهو إشارة لمثل: "على الصباح نشابور وخفتن بغداد" (١١٧).

پيل ياد هندوستان كردن:

(١١٠) ديوان دهخدا: ص ٥٥ .

(١١١) ديوان دهخدا: ص ٢٩ .

(١١٢) على اكبر دهخدا: امثال وحكم، ج ٣، ص ١٣٤٣ .

(١١٣) ديوان دهخدا: ص ٣٢ .

(١١٤) على اكبر دهخدا: امثال وحكم، ج ١، ص ٣٦٨ .

(١١٥) مهدي پرتوي آملی: ريشه هاي تاريخي امثال وحكم، جلد ١، انتشارات سنائي، چاپ سوم، تهران

١٣٧٤ ش، ص ١٥٤ .

(١١٦) ديوان دهخدا: ص ٣٤ .

(١١٧) على اكبر دهخدا: امثال وحكم، ج ٢، ص ١١١٤ .

همچو پیل ژنده از هندوستان کرده بود او یاد عهد باستان^(۱۱۸)

الترجمة:

لقد تذكر الزمن القديم مثل الفيل الهندي القديم.

وفيه إشارة لمثل: "پیل یاد هندوستان کردن"^(۱۱۹)، بمعني تذكر الشيء المؤلف أو المحبوب الذي نسيه فترة قصيرة، نظير: فيلش یاد هندوستان کرده^(۱۲۰).

لنگي را به رهواري پوشیدن، أعط القوس باريها، از اسب افتاده ايم از اصل نيفتاده ايم:

از فسوجن نام هم نشنیده بود ليک با لنگيش رهواري نمود

کارها با کار دانان مي سپار امر سهم وقوس با باري گزار

گر قضا را ما ز اسب افتاده ايم ني که اصل خویش از کف داده ايم^(۱۲۱)

الترجمة:

مع أنه لم يكن قد سمع اسم الفسوجن لكنه مشى سريعاً بالرغم من عرجه

كان يترك الأعمال لخبراء العمل ويترك أمر السهم والقوس للباري

إذا سقطنا قضاءً من الحصان، فإننا لم نفقد أصلنا

في البيت الأول إشارة لمثل: "لنگي را به رهواري پوشیدن"^(۱۲۲) (إخفاء العيب بخفة الحركة).

والبيت الثاني فيه إشارة لمثل: "أعط القوس باريها"^(۱۲۳)

^(۱۱۸) ديوان دهخدا: ص ۳۷.

^(۱۱۹) على اكبر دهخدا: امثال وحكم، ج ۱، ص ۵۲۶.

^(۱۲۰) محمد على حقيقت سمناني: ضرب المثلهاي منظوم فارسي، نشر گزاره، چاپ اول، قم ۱۳۷۴ش، ص ۱۰۳.

^(۱۲۱) ديوان دهخدا: ص ۴۶

^(۱۲۲) على اكبر دهخدا: امثال وحكم، ج ۳، ص ۱۳۷۰.

^(۱۲۳) على اكبر دهخدا: امثال وحكم، ج ۱، ص ۱۸۵.

والبيت الثالث يشير لمثل: (از اسب افتاده ایم از اصل نیفتاده ایم)، وهو نظير "اگر پیراهنم دریده، اصلم نپزیده" (١٢٤). وهو المعادل في العربية لمثل: "الحر حر وإن مسه الضر". وهي جميعها تؤكد على أصل الإيرانيين الحر منذ القدم مهما طرأت عليهم الأحداث وتقلبات الدهر.

مثل زهر هلاهل:

-جاميست پر از زهر هلاهل تن تو وان زهر درون جام ما و من تو (١٢٥)

الترجمة: الكأس مملوء بسموم جسدك، وهذا السم داخل كأسنا أنا و أنت. فيه إشارة لمثل: "مثل زهر هلاهل" (١٢٦). شديد المرارة، والهلاهل في اللغة العربية بمعنى السم، والهلاهل في هذا التشبيه المثلى حيوان أسطوري له سم قاتل.

بين الأحباب تسقط الآداب، كل امرئ في بيته صبي:

با حبیان جمله گستاخی رود یکدلی آمد، ادب ساقط شود (١٢٧)

الترجمة: تتردد الجملة الوقحة بين الأحبة، إذا حضر الحبيب سقط الأدب. وفيه إشارة لمثل: "بين الأحباب تسقط الآداب" (١٢٨) نظير: "من الأدب ترك الأدب" أي بين الإخوان.

مر تَرَا در این مثل مانا شك است كه همه مردي به خانه كودك است (١٢٩)

الترجمة: ليس هناك شك في هذا المثل، وهو أن كل رجل طفل بمنزله.

وهو إشارة لمثل: "كل امرئ في بيته صبي" (١٣٠).

(١٢٤) ابراهيم شكور زاده: ده هزار مثل فارسي وبيست وپنج هزار معادل آنها، انتشارت آستان قدس رضوی، چاپ اول، مشهد ١٣٧٢ش، ص ٥٧.

(١٢٥) ديوان دهخدا: ص ١٩٩.

(١٢٦) دهخدا: امثال وحكم، ج ٣، ص ١٤٤٤.

(١٢٧) ديوان دهخدا: ص ٤٩.

(١٢٨) على اكبر دهخدا: امثال وحكم، ج ١، ص ٤٩١.

(١٢٩) ديوان دهخدا: ص ٤٩.

(١٣٠) على اكبر دهخدا: امثال وحكم، ج ٣، ص ١٢٢٦.

فالمثلان السابقان يدلان على دلال الشخص على محبوبة، وكل شخص في بيته صبي يُدلل وتسقط حينها الآداب والمجاملات. ويقصد به الوطن.

الجوع كافر:

ليک بی شبهه نیک داند خان شرط ایمان نخست باشد نان^(۱۳۱)

الترجمة: لكن ليس هناك شك في أن السيد يعلم أن شرط الإيمان الأول هو الخبز وفيه إشارة لعبارة: "الجوع كافر لا يرحم صاحبه في حاله وقاتله من أهل الجنة" وهو ليس بحديث، ولا أصل له^(۱۳۲).

آب را گل آلود می کند ماهی بگیرد:

گاه تسکین کین وداغ دل است خیز و ماهی بگیر کآب گل است^(۱۳۳)

الترجمة: أحياناً يخفف من حقد وحرقة القلب، فينهض ويصطاد في الماء العكر. المصراع الثاني نظير: "آب را گل آلود می کند ماهی بگیرد"، وهو نظير دزد بازار آشفته مي خواهد^(۱۳۴). وهو كناية عن الأشخاص المنتهزين للفرص تحقيقاً لأغراضهم الشخصية.

خانه اي را كه دو كدبانوست خاك تا زانوست:

چونکه اندر خانه این دو بانو است خاک و خاشاکت از آن تا زانو است^(۱۳۵)

الترجمة:

لأن هاتين المرأتين بالمنزل، فإن بسببهما التراب والأوساخ تصل إلى الركبتين. وفيه إشارة لمثل: "خانه اي را كه دو كدبانوست خاك تا زانوست"^(۱۳۶).

(۱۳۱) ديوان دهخدا: ص ۷۹.

(۱۳۲) الزرقاني: مختلف المقاصد، ص ۱۰۹، ملا علي قاري: الأسرار المرفوعة، ص ۱۸۴.

(۱۳۳) ديوان دهخدا: ص ۱۰۴.

(۱۳۴) ابراهيم شكور زاده: ده هزار مثل فارسي...، ص ۳.

(۱۳۵) ديوان دهخدا: ص ۱۱۵.

(۱۳۶) علي اكبر دهخدا: امثال وحكم، ج ۲، ص ۷۱۳.

وهو يدل على وجود أكثر من هوية وكل واحد يخالف الآخر؛ حتى إنهم تسببوا في غرق الشعب.

العهد على الراوي:

سامع، بر من اعتراضي نيست صدق كفته به عهده راوي است (١٣٧)

الترجمة: أنا المستمع ليس على اعتراض، فصدق الحديث بعهد الراوي وفيه تضمين لمثل: العهد على الراوي (١٣٨). وهو يقال عند عدم التأكد من الخبر ووجود شك فيه.

بخيه بر روي كار افتادن:

-تشت از بام وبر زبانها نام بخيه بر روي كار افتادم (١٣٩)

الترجمة: وقع الوعاء من السطح وانتشر على الألسنة، وكشفت أمري وفيه إشارة لمثل: "بخيه بر روي كار افتادن" (١٤٠) بمعنى إظهار العيب الخفي في الشيء، وهو كناية عن افتضاح الأمر وانكشافه.

*-زيستن با غير تو جهر ار خفا اسب وشمشير وزن، آن سه بي وفا (١٤١)

الترجمة: العيش مع غيرك جهراً كان أَوْخفاءً، أوفى من الحصان والسيف والمرأة، تلك الثلاثة بلا وفاء.

«اسب وزن وشمشير وفادار كه ديد» . يقال إن هذا المثل منسوب للإسكندر المقدوني (١٤٢).

(١٣٧) ديوان دهخدا: ص ٦٦.

(١٣٨) على اكبر دهخدا: امثال وحكم، ج ١، ص ٢٦٣.

(١٣٩) ديوان دهخدا: ص ١٦٦.

(١٤٠) دهخدا: امثال وحكم، ج ١، ص ٣٩٧.

(١٤١) ديوان دهخدا: ص ٨٨.

(١٤٢) دهخدا: امثال وحكم، ص ١٦٩.

٢- العبارات والكنيات الشعبية:

وظف الشاعر بعض الألفاظ والكنيات الشعبية الفارسية والمصطلحات ومنها:

ته رنگ حنا به ريش دو مو كوها در ميان و دور از رو (١٤٣)

الترجمة: صبغ اللحية المختلطة بالسواد والبياض بالحناء، بيننا جبال، وبعيد عنا

دور از رو، اگر چه اهل دهيم بيك و خان را كه گاو شير دهيم (١٤٤)

الترجمة: بعيد عنا، مع أننا من أهل القرية إلا أننا نعطي لبن البقرة للسيد والرئيس.

-ترسم او اين بوى خوش چون بشنود "هفت قرآن در ميان" أما شود

الترجمة: أخشى أن تدرك هذه الرائحة اللطيفة، فتصاب بالوحم "سبع مصاحف بينها".

ف عبارات: "كوها در ميان"، "دور از رو"، و "هفت قرآن در ميان" معناها: (سبع جبال بيننا،

"بعيد عنكم"، "سبع مصاحف بيننا"؛ تتداول على السنة العامة، وتقال كدعاء أو تعويذة قبل

ذكر البلاء أو المصيبة، ولإبعاد العين الحاسدة والمصيبة عن السامعين. وهي نظير:

"گوش شيطان كر، دور از حصار، دور از جناب، خطاب قرينه استنناست، بديوار

ميگويم (١٤٥). والمعنى: (لتصم أذن الشيطان، أي لتبعد هذا الألم والبلاء عن الحاضرين،

السامعين، باستثناء المخاطبين، أقصد الحائط).

بزرگرفتن:

كناية عن الحصول على سلعة غالية بثمن رخيص من البائع وهو لا يعلم (١٤٦) وتعني المكر

والحيله. كما تعني انجاز الأمر الصعب بسهولة، الاستهزاء (١٤٧).

(١٤٣) نفس المرجع، ص ١٩.

(١٤٤) دهخدا: ص ٧٧.

(١٤٥) دهخدا: امثال وحكم، جلد چهارم، ص ١٩٨٣.

(١٤٦) على اكبر دهخدا: امثال وحكم، ج ١، ص ٤٣٣.

نه ترا ضعف وعلت پیریبست جنبشی کن که وقت بُزگیریبست (۱۴۸)

الترجمة: لیبس عندک ضعف ولامرض الشیخوخة، فتحرك وقت إنجاز الأمر بسهولة.

ریگ در موزه، ریگ در کفش، کسی افتادن (۱۴۹):

کنایة عن شیء مزعج ومؤلم.

ریگ در موزه وحصاة به گند نهانجای هم نُشادر تُند

دید شیطان ز دور حالت مرد از چکر بر کشید آهی سرد (۱۵۰)

الترجمة:

إذا اجتمعت حصاة بالحذاء وحصاة بالمتانة بمكان فهو شیء مؤلم، كالنشادر الحاد.

رأى الشيطان حال الرجل من بعيد؛ فتنهد ببرود.

عُرْتَشَن آقا: = قاتشن آقا: تعبیر یطلق علی الشخص قليل الحياء الجريء والوقح، وتسمى

قرتشن وقورتشن (۱۵۱).

نسخهء دوم یزید پلید، ثانی اثنین ابن سعد عنید

فندک شر، فتیلهء غوغا آتش فنته، عُرْتَشَن آقا (۱۵۲)

الترجمة:

الشخص الثاني "یزید" القدر، ثاني الاثنين ابن سعد العنید

شرارة الشر، فتيل الفوضى، مؤجج نارالفتنة، قليل الحياء.

بخ بخ، خه خه: بمعنی: أحسنت

سخنی از وی وصد بخ بخ از جمع حضور

نکته ای از وی واز غیب دو صد خه خه بود (۱۵۳)

(۱۴۷) منصور ثروت: ص ۱۰۸.

(۱۴۸) دهخدا: ص ۱۰۴.

(۱۴۹) علی اکبر دهخدا: امثال وحکم، ج ۲، ص ۸۸۷.

(۱۵۰) دهخدا: ص ۱۰۴.

(۱۵۱) منصور ثروت، رضا انزابی نژاد: فرهنگ لغات عامیانه ومعاصر، انتشارات سخن، چاپ اول، تهران،

۱۳۷۷ش، ص ۶۱۱.

(۱۵۲) دهخدا: ص ۷۲.

الترجمة: حديث عنه ومائة استحسان من جميع الحاضرين، موضوع عنه ومائتا استحسان بظهر الغيب.

٣- الحكايات الشعبية والشخصيات الفلكلورية

يزخر التراث الإيراني بالعديد من الحكايات الشعبية والشخصيات الفلكلورية التي تنتقل على الألسنة من جيل بعد جيل، وقد وظف الشعراء الفرس هذه الحكايات والشخصيات التراثية فاستلهموا منها ما يتوافق مع حالهم وحال مجتمعهم. وقد استلهم الشاعر "دهخدا" في أشعاره بعض الحكايات والشخصيات التراثية مثل "شخصية ملا نصر الدين" يقول:

هرچه تیر آمدش از آن سوی دشت بر تُهیگاه تیرزن برگشت
همچو **غریبال شیخ نصر الدین** که جهیدیش از زمین به جبین
منکرش را چه پیر و چه بُرنا من چه یارم؟ حَوالتش به خدا^(١٥٤)

الترجمة:

في كل مرة يأتيه سهم من ذلك الجانب من السهل، يعود السهم على المكان الفارغ مثل غريبال الشيخ نصر الدين الذي قفز من الأرض إلى الجبهة أي رجل عجوز وأي شاب وأي حبيب أكون لأنكره؟ منه لله. وفيه إشارة إلى قصة "ملا نصر الدين" عندما كان غاضبا ذات يوم، ورمى الغريبال على الأرض، وطار الغريبال وأصاب جبهته وجرح.

كما أشار لحكاية الخياط الذي كان يضع حصاة بالوعاء الذي علقه بمسمار في دكانه عن كل جنازة تخرج من بوابة المدينة ويفرغ الوعاء في نهاية الشهر ويحسب كم شخصا توفى، إلى أن جاء عليه الدور ومات وسقطت حصاته في الوعاء بقوله:

ريگ درزی نیز در کوزه فتاد همسرش اينک غمين، هم پيشه شاد^(١٥٥)

(١٥٣) دهخدا: ص ١٥٢.

(١٥٤) ديوان دهخدا: ص ٦٨.

الترجمة:

لقد سقطت حصة الخياط هي الأخرى في الوعاء، الآن حزننت زوجته، وسعد من يعمل بمهنته.

بردابرد: = دورباش، دورشو، كورشو. كلمات يستخدمها حرس الأمير الخاص لإبعاد الناس عن طريقه.

يقول: ليك بردابرد سرد بر تنان نيست جز از كفر ابليسي نشان^(١٥٦)

الترجمة: لكن قول أصحاب الأجساد الفاترة ابتعدوا، لا يدل إلا على إبليس الكافر. وظف الشاعر لفظ (بردابرد) ليدل به على ظلم الحكام واختيار من يقوم على حراستهم لمنع وحجب المتظلمين من الوصول لهم، فهم عون لهم على الظلم والفساد، وهذا الفعل لا يدل إلا على إبليس الكافر؛ حيث تمرد وقال بأنه مخلوق من نار وأدم من طين.

٤- التراث الفلكلوري المادي (الأطعمة، الأدوات، اللباس الشعبي، الأدعية ..)

وظف الشاعر معطيات التراث الفلكلوري المادي المتمثل في الأطعمة والألبسة والألعاب الشعبية والألحان وغيرها، ومن بين أشهر الأطعمة:

*-فسنجان:

بس فسوجن دوست دارد از خورش زان خورش داده ست تن را پرورش
ز اطعمه ديگر مراد اعزاز اوست جز فسوجن كي خورد آن نيك دوست^(١٥٧)

الترجمة: يحب الفسنجون كثيراً من بين الطعام، لقد ربي جسده من هذا الطعام

ماذا أكل ذلك الصديق الطيب من الأطعمة المحببة إليه سوى الفسنجون

وكرر ذكره مرة أخرى في نفس المثنوي:

زن فروشد، گفت: كاي "عمه قزي"! زودمي گو كه فسوجن چون پزي؟^(١٥٨)

^(١٥٥) ديوان دهخدا: ص ٩٢.

^(١٥٦) ديوان دهخدا: ص ١٢٢.

^(١٥٧) ديوان دهخدا: ص ٤٥.

الترجمة: قالت البائعة: أيتها العمّة "قزي" أجيبني بسرعة متى ستطبخين الفسنجون؟
ولأن الفسنجون هو من أكثر الأطعمة الشعبية المحببة للإيرانيين؛ فقد وظفه في شعره، بمثابة
دعوة للإيرانيين كي يتمسكوا بعباداتهم الإيرانية والتقاليد والحفاظ على تراثهم لأن الكثير منهم
تفرنج بالغرب وحذا حذوهم في كافة العادات والتقاليد دون وعي.
كما ذكر أسماء بعض المأكولات والحلوى إذ يقول:

كاسه از عسل به بوی چو مُشك كيسه اي بس كلان ز ميگوى خشك
سبدی بيخ جوز با نانخواه سله ای نان: **كماج وفطر وكماه**
در خصوص **قطايف وصحنات** اختلاف است در میان روايات^(١٥٩)

الترجمة: كأس من العسل برائحة كالمسك، وكيس مملوء بالجمبري المجفف
سلة قاعدتها الخبز بالجوز والحبّة السوداء، سلة الخبز: من الكماج والفطر والكماه
أما بخصوص القطايف والصحنات؛ فهناك اختلاف بين الرواة.
فالكماج: نوع من أنواع الخبز، **والفطر والكماه:** من أنواع الفطر الذي يؤكل.
القطايف: نوع من الحلوى ، **صحنات:** ماهيايه، نوع من الطعام يصنع من السمك والملح
والسماق والليمون.

الألعاب الشعبية:

الشطرنج:

خانه شطرنج نهصد كن به فرض پس بینه نطعی ورا با طول و عرض
با تصاعد ضعف هر خانه ز شاه چونکه راد است و سَمِح گندم بخواه^(١٦٠)

^(١٥٨) دهخدا: ص ٥٠.

^(١٥٩) ديوان دهخدا: ص ١٠٥.

^(١٦٠) ديوان دهخدا: ص ١١٦.

الترجمة:

- افترض أن مربعات الشطرنج تسعمائة مربع، ثم أعد صفحة الشطرنج طولاً وعرضاً.
- اطلب القمح من الشاه مع تصاعد كل مربع للضعف، حيث إنه كريم ومعطاء.
مملكت عرصة شطرنج دغلبازان بود

با حریفان دغا ورد زبان شه شه بود^(١٦١)

الترجمة:

كانت ساحة مملكة الشطرنج من المحتالين، فكان يردد ملك ملك، مع الأعداء المحتالين.
يشير بذلك إلى الحكام وموظفي الدولة الفاسدين، ومملكة الشطرنج هي وطنه إيران.

الأحان الإيرانية والمغنون:

قام الشاعر بتوظيف بعض الأحان والمطربين المشهورين ومنهم:

راهوي:

رهي گر يا دهی دارد طریق زهد، لیکن من

بغیر از راهوی مطرب ره دیگر نمی خواهم^(١٦٢)

الترجمة: مع أنه وصل لمقصوده لطريق الزهد، لكنني لا أبغي طريقاً آخر سوى لحن الراهوي المطرب.

*-درانات:

-در آن گيتي به سوکت باريد نیز زند هر دم ره جامه درانات^(١٦٣)

الترجمة: في ذلك العالم الذي اتجه باريد ناحيتك، يعزف كل لحظة لحن "جامه درانات"

شكر نوين و نار شیرين و راه شبدیز:

به ياد شكر و شیرين و شبدیز ای نوائی نك بزن "شكر نوين" و "نار شیرين" راه شبدیز"^(١٦٤)

(١٦١) ديوان دهخدا:ص ١٥٢.

(١٦٢) ديوان دهخدا: ص ١٦٩.

(١٦٣) ديوان دهخدا: ص ١٤٧.

الترجمة:

اعزف أيها الملحن في ذكرى شكر وشيرين وشبديز، أحيان شكر نوين، ونارشيرين و شبديز الجميلة.

كما ذكر أسماء بعض المغنيين مثل:

باريد: المغني والموسيقي المشهور في عصر "خسرو برويز" ذكره في غزلية بعنوان "شمار خانه با بازار نايد راست" (لا يتفق حساب المنزل بحساب السوق)، يقول:
حديث عشق فرهاد ونواي باريد پايد

نه شيرين وشكر ماند نه شبديز ونه پرويزا^(١٦٥)

الترجمة: ستظل قصة عشق فرهاد وعزف باريد، فلا بقيت شيرين ولا شكر ولا شبديز أو پرويز.

منصور زلزل رازي:

وقد ذكره في غزلية بعنوان "نمي خواهم" مع المغنية "ستي زرين كمر" والتي عاصرت محمود ومسعود الغزنوي، يقول:

رهي گر با دهی دارد طريق زهد، ليكن من

بغير از راهوی مطرب ره ديگر نمي خواهم

به ياد زلزل رازي^(١٦٦) وذكر ستي زرين

بده جام سفالينم كه جام از زر نمي خواهم^(١٦٧)

^(١٦٤) ديوان دهخدا: ص ١٣٦.

^(١٦٥) ديوان دهخدا: ص ١٣٧.

^(١٦٦) الموسيقي الإيراني المشهور، كان تلميذا لإبراهيم الموصلي واشتهر بالعزف على العود وقد ضرب به المثل: أطرب من عود زلزل، وكان معاصراً لهارون الرشيد والمأمون خلال القرنين الثاني والثالث الهجريين، وقد غضب عليه المأمون، وأبعده ما يقرب من عشر سنوات. انظر: محمد معين: فرهنگ فارسي، ج ٥، ص ٦٥٣.

الترجمة:

مع أنه وصل لمقصوده بطريق الزهد، إلا إنني لا أبتغي طريقاً آخسوى لحن "الراهوي"
المطرب.

أعطنى كأسى الخزفي؛ حيث إنني لا أريد كأساً من الذهب. في ذكرى زلزل الرازي وذكّر ستي
زرين".

كما ذكره مرة أخرى في مثنوي بعنوان "در چنگ دزدان" (في قبضة اللصوص) بقوله:

قول إبراهيم^(١٦٨) وبو العبي^(١٦٩) غزل لحن إسحاقى وزريابى^(١٧٠) جزل

ويژه با آهنگهای زلزلي باده های روشن قطربلى^(١٧١)

الترجمة: حديث إبراهيم وأبي العبك كالغزل، لحن اسحاق وزريابي جزل

خاصة إذا كان مع ألحان زلزل، الشراب القطربلي الصافي.

واستدعاء الشاعر للألحان الإيرانية الأصيلة والمطربين المشهورين دعوة صريحة منه لتمسك
الإيرانيين بها والفخر بعظمتها، بدلاً من التقليد الأعمى للغرب.

^(١٦٧) ديوان دهخدا: ص ١٦٩.

^(١٦٨) إبراهيم بن ماهان ثم (ميمون) فيما بعد، وكنيته أبو اسحاق بن بهمن ابن يسك ارجاني المشهور بنديم
الموصلى (١٢٥-١٨٨ هـ) حيث قضى مدة بالموصل، عالم موسيقى ليس له نظير في الغناء وتأليف الألحان
عاصر المهدي والهادي وهارون الرشيد وكانت له منزلة عالية في البلاط.

(محمد معين: فرهنگ فارسي، ج ٥، ص ٧٥).

^(١٦٩) أبو العبك بختيار: أحد علماء الموسيقى وقد تعلم منه الرودكي العزف على القيثارة.

ديوان دهخدا: ص ٣٤، ٣٥.

^(١٧٠) "اسحاقى": ابو محمد بن إبراهيم بن ميمون موصلي متوفى عام ٢٣٥ هـ، كان ماهراً في العلم والأدب
والموسيقى، وتعلم على يد منصور زلزل وكانت له مكانة كبيرة في بلاط هارون والمأمون، وله العديد من
المؤلفات. وزرياب: أحد علماء الموسيقى الإيرانيين.

انظر: محمد معين: فرهنگ فارسي، ج ٥، ص ١٣٩.

^(١٧١) ديوان دهخدا: ص ٣٤، ٣٥.

الملابس والطب الشعبي والأدعية:

قام الشاعر بتوظيف التراث الفلكلوري المادي المتمثل في الملابس والأدعية الشعبية والطب الشعبي مثل قوله:

جان بناهي ز قلعه ياسين

- ساخته پيش كيد ديو لعين

سلف الصدق حاج آقاسي^(١٧٢)

پيرهن: مله جُبه: كرباسي

الترجمة:

لقد صنع حصناً من سورة يس حماية من كيد الشيطان اللعين
صنع السلف الصادق قميصاً وجُبة للحاج "آقاسي"^(١٧٣) من القماش السادة.
فقد ذكر من اللباس: القميص، والجبة من القماش السادة، والكرباس وهو القميص من القماش
القطنى، أو المنسوج باليد.

والمقصود بقلعة يس: الأنايب الواسعة المصنوعة من الورق المكتوب عليها أجزاء من سورة
ياسين، ويمر الحمقى عبر تلك الأنايب بحيث لا يصيبهم سهم العدو^(١٧٤).

(حرز جواد-صباح-سمات):

نيز حرز جواد کرده نهان در قزاگند وگردك وخفتان

كوفته خال پنجگوش به تن هر دوجوش نگار بر جوشن^(١٧٥)

الترجمة:

كما أنهم أخفوا حرز جواد في ملابس الحرب (قزاجند وگردك وخفتان).
نقشوا خالاً بخمس زوايا على الجسم، كما أن كلا الدعائين مكتوب على الدرع.

(١٧٢) دهخدا: ص ٦٤ .

(١٧٣) حاج آقاسي: الحاج ميرزا عباس إيرواني المعروف بالحاج ميرزا آقاسي (١١٦٢ / ١٢٢٨ش) كان
رئيساً للوزراء في عصر "محمد شاه القاجاري" لمدة ١٢ عاماً. <https://fa.wikipedia.org/wiki/>

(١٧٤) ديوان دهخدا: ص ٦٤ .

(١٧٥) ديوان دهخدا: ص ٦٧ .

فحز جواد: عبارة عن تعويذة تلبس أسفل الملابس اعتقاداً منهم أن تحميهم من المخاطر.

-فتحها ديدة از صباح وسمات صد گشاد از كميل وبس بركات

الترجمة:

لقد رأى الكثير من الفتوحات بسبب أدعية صباح وسمات ومئات الفتوح والكثير من البركات بسبب دعاء الكميل.

خستگی دل عشاق زباب دگر است چاره اش با بل وخطمي وخبازی نتوان^(١٧٦)

الترجمة:

تعب قلوب العاشقين بسبب آخر، لا يمكن حله بالقضاء والخطمي

بل: قناء هندي، خبازي: نوع خطمي وزهرة علاجية.

الخطمي: نبات من الفصيلة الخبازية كثير النفع يدق ورقه يابساً ويجعل غسلاً للرأس فينقيه^(١٧٧).

يومادرنات: وهو من الأعشاب الطبية ذات الرائحة النفاذة "عشب يومادرنات" ويقصد هنا الياسمين يقول:

-بود با شعر نغزت شعر هوگو به پیش نافه در يومادرنات

-تو خود، گرچه بزرگی، لیک رفته ست به جسمت روح از ما بهترانات^(١٧٨)

الترجمة:

-كان شعر "هوجو" مصاحباً لشعرك اللطيف أمام نافة الياسمين

-أنت نفسك، بالرغم من عظمتك، إلا أن أرواح الجن حلت بجسدك.

كما ذكر الشاعر "الوحم" الذي يصيب المرأة الحامل وعلاجه بقوله:

این عروس ما کنون آبستن است چار ماهش تا به گاو زادن است

^(١٧٦) الديوان: ص ١٧٦.

^(١٧٧) المعجم الوسيط:

^(١٧٨) ديوان دهخدا: ص ١٤٦.

ترسم او اين بوى خوش چون بشنود (هفت قرآن در میان) أما شود
زان خورش، يك لقمه، اي بانوى مه! غافل اندر شو، دهان او بنه! (١٧٩)

الترجمة:

- عروسنا هذه حامل الآن في شهرها الرابع، أخشى عليها أن تصاب بالوحم حتى الولادة.
- بسبب هذه الرائحة الجميلة، "بيننا سبعة مصاحف" إذا ما سمعت.
- ليضعوا يا سيدتى لقمه بفمك من ذلك الطعام على حين غفلة.
فكلمة (أما): مرض يصيب الحامل إذا ما أرادت شيئاً ولم تحصل عليه (الوحم) وعلاجه في الطب الشعبي هو أن يضعون ما رغبت به فجأة ودون علمها.
أما شدن (omma): كلمة تركية ومعناها تورم الوجه إذا ما أراد الشخص طعاماً ولم يعطوه إياه (١٨٠).

التراث الأسطوري:

كان للفرس ولع شديد بالأساطير التي ورثوها عن أجدادهم الآريين وغيرهم من الشعوب المجاورة. وكانت قصص شخصيات كالضحاك وفريدون وجمشيد وكبخسرو وغيرها قد وردت بكتاب زرادشت (١٨١). ويمكن تصنيف التراث الأسطوري في أشعار "دهخدا" كالتالي:

١- الشخصيات الأسطورية

اريش كمانگیر:

هو الزامي المشهور في عهد البيشدايين والذي ألقى بسهمه إلى مرو أثناء مصالحة إيران وتوران، واستقر السهم كحد للبلدين.

به مانند کمان ابروانش بنبسوده ست آریش بر کمان دست

(١٧٩) دهخدا: ص ٥٣.

(١٨٠) منصور ثروت، رضا انزابي نژاد: فرهنگ لغات عاميانه ومعاصر، ص ٦٨.

(١٨١) انظر: إحسان يار شاطر: الأساطير الإيرانية القديمة، ترجمة: محمد صادق نشأت، ط ١، القاهرة، ١٩٦٥م، ص ١٣ وما بعدها.

تعالى الله بنام ايزد مريزاد ازان صاحب كمان وآن كمان دست^(١٨٢)

الترجمة:

إذا لم يكن آرش قد أمسك القوس بيده؛ فحاجباه كالقوس
تعالى الله باسم الله لا حرمانا الله من صاحب القوس وذاك القوس باليد.
وقد أشار الشاعر لهذه الشخصية دلالة على واقع الحالة السياسية في عصره وتضحية هذه
الشخصية بنفسها مقابل صلح وسلام إيران .

الضحاك، فريدون، كاوه

تعد شخصية "الضحاك" من الشخصيات الأسطورية الثرية التي يستدعيها الشعراء في أشعارهم
وهي تعد رمزاً للظلم وسفك الدماء، والتي تمثل العرب في مواجهة الفرس ممثلين في البطل
"كاوه الحداد". وقيل إنه عربي وابن ملك عربي ويسمى "مرداس" كان من أهل التقوى، ولكن
نزع الشيطان "الضحاك" فزين له أن يقتل أباه، فقتله وتربع في سدة الملك بعده. وقيل إنه
الضحاك بن الاهیوب بن عوج بن طهمورث وابن أخت جمشيد بن هوشنگ. ومن أخباره أن
الملك جمشيد تكبر وتجب، فخرج عليه الضحاك ونشره بمنشار، ثم ملك الضحاك فطغى
وبغى. وقد استوخم الناس حكم الضحاك فقام فيهم حداد يسمى "كاوه"، فحدث أن ولدين ذبحا
للضحاك، فأعلن الثورة عليه، وجاء برمح جعل في أعلاه قطعة من جلد كان يستر بها ثوبه
من تطاير الشرر أثناء عمله في الحدادة، ومضى مع الناس للضحاك فانخلع قلبه رعباً وفر
هارباً، فشاء الناس أن يملكو "كاوه" عليهم فأبى، وعفت نفسه عن الملك، قائلاً أنه ليس من
بيت الملك، فملكو افریدون بن جمشيد^(١٨٣).

وقد استدعى الشاعر شخصية "الضحاك" رمز الظلم في قطعة بعنوان "گذشته" (الماضي)
باسمها كقولها:

(١٨٢) ديوان دهخدا: ص ١٤٣.

(١٨٣) حسين مجيب المصري: الأسطورة عند العرب والفرس والترك، ص ٢٠٠ وما بعدها.

پارهٔ سنگی خشک، بگذشته
نه فزاینده و نه زاینده است
ظلم ضحاک و عدل نوشروان
هردوان با زمانه پاینده است^(۱۸۴)

الترجمة:

قطعة من الحجر الجاف منذ الماضي، ليست منتجة ولا خصبة
فظلم الضحاک و عدل انوشروان، كلاهما خالد مع مرور الزمن
ومرة استدعاها بلقبها (ماردوش) في قطعة أخرى باسم "مدد جان" "مدد الحبيب" مع شخصيات
أخرى بقوله:

ازملکوت است عشق آمده مهمان من
غبن بود با ملک گونه حیوان زیم
تا که توان ماردوش برد و فریدون نشانند

غبن بود کاوه وار حلیف دکان ز یم^(۱۸۵)

الترجمة:

حل العشق علیّ ضيفاً من الملكوت، حل الضرر كحيوان من اليم
حتى استطاع أن يفوز الضحاک ويجلس فریدون، وتضرر "كاوه" ملازم الدکان بسبب اليم.
يربط الشاعر هنا بين الماضي والحاضر جاعلاً الضحاک رمزاً للظلم والبغي، وكاوه رمزاً للثائر
الحر الذي استطاع أن يقضي على الضحاک الظالم بمفرده ويعين افریدون على العرش، وكأنه
يسترجع الماضي بشخصياته داعياً بذلك إلى الوقوف أمام الظلم والفساد في الوقت الحاضر.
كما استدعى الشخصية "انوشروان" في نفس البيت رمزاً للعدل، وأن كلاهما باقٍ وخالد، وخلود
الضحاک رمز الظلم، واسم العدل لأنوشيروان.

زعفر:

بحث در امر زعفر جنی
آن فداکار مهتر جنی

^(۱۸۴) دهخدا: ص ۱۴۹.

^(۱۸۵) دیوان دهخدا: ص ۱۷۴.

که به جایست نوز یا مرده ست؟ همچو گل در خریف پژمرده ست؟
نیز در اینکه او به عاشورا چونکه ممنوع شد ز حرب و وغا^(۱۸۶)

الترجمة:

البحث عن الجنى زعفر، ذلك الجنى الفدائي الأكثر حباً
هل هو حي بمكان، أم مات كالوردة الذابلة في الخريف؟
هل هو كذلك لأنه مُنع من الحرب والمعركة يوم عاشوراء؟.
زعفر: اسم رئيس الجن، ويقال إنه يوم عاشوراء جاء لمساعدة الحسين لكنه لم يؤذن له
بالحرب. وقد استدعى هذه الشخصية لأنه لم يجد من الفدائيين الإيرانيين-كما حدث يوم
عاشوراء- للدفاع عن إيران والدستور، ومن وجد منهم كصاحبه ميرزا جهانگیر، قد استشهد
لأنه دافع عن وطنه ، كما استشهد الحسين بن علي رضي الله عنه ولم يجد من ينصفه.

سلم وايرج وتور:

چه طبق روايت مشهور جد اعلاى سلم وايرج وتور
همچو بابای احمد زهتاب یا نیای علی بگ تون تاب^(۱۸۷)

الترجمة:

إما أنه الجد الأكبر لسلم وايرج وتور طبقاً لأشهر الروايات
مثل بابا أحمد صانع الوتر أو جد على بك صانع الأراجيح
والثلاثة طبقاً لما رواه الفرس هم أبناء أفريديون، وقد قسم بينهم الممالك، فأعطى الجهة الشمالية
لتورج؛ فسميت باسمه توران وتركستان وأهلها الترك نسبة إليه. وأعطى ممالك الروم والإفرنج
والناحية الغربية لـ"سلم"، وأعطى أصل مملكة الفرس ودار ملكه وتاجه لابنه الأصغر ايرج؛
فسميت إيران نسبة له، فلم يرص ابنا فريديون الأكبران بهذه القسمة، فقتلا ايرج وولديه وحكما

^(۱۸۶) ديوان دهخدا: ص ۷۰

^(۱۸۷) ديوان دهخدا: ص ۱۰۵ ، ۱۰۶ .

سويماً في بلاد الفرس مدة ثلاثمائة عام، وقيل إن منوچهر ابن بنته قام عليهما وقتلها وخلص عرش الفرس منهما، واستقل الملك، فانفتح بعد ذلك بين توران وإيران أي (الفرس والترك) باب حرب لا يغلق. وهذه الأسطورة يقصدون بها دفع عار المحكومة والمغلوبية للأجنبي، خصوصاً الترك الذين كانوا يبغضونهم بدعوى أن "فراسياب" التركي الذي غلب الفرس واستولى على عرشهم وسلب عنهم الملك. وكذلك ارجاسب التركي الذي غلبهم وأخذ عنهم الخراب من ذرية افريدون الفارسي لا من الأجانب^(١٨٨). وهذا هو حال إيران قبل الثورة الدستورية، وما تم فعله حتى الحصول على الدستور.

رخش رستم:

آن سقط گشتن ترا شبدیز و ورد، نا رسیده رخششان در تک به گرد^(١٨٩)

الترجمة: إجهاضك لسير "شبديز" و"ورد" جعلهم عاجزين عن اللحاق بـ"رخش".

ولما كان "رخش" حصان رستم لا يماثله حصان عربي ولا غيره في السرعة والقوة وكان رستم وحصانه سبباً في الانتصار للحق واسترجاع العرش وحق له أن يُسمى بالبطل القومي؛ فقد ذكره الشاعر للدلالة على حال إيران في الوقت الحاضر، حيث اعتاد الشعراء على طلب العون من رستم ومساعدته لنصرتهم.

(١٨٨) م.م.الرمزي: تليف الأخبار وتلقيح الآثار في وقائع قزان وبلغار وملوك التتار، ج١، دار الكتب

العلمية، بيروت، ص٩٠ وما بعدها.

(١٨٩) ديوان دهخدا: ص ٨٦.

المبحث الرابع: التراث التاريخي في الديوان:

لم يكن توظيف التاريخ في الشعر أمراً جديداً، خاصة الشعر الحديث، حيث إن التاريخ بمثابة الوعاء الحافظ لجميع الأحداث التي تمر بها الشعوب في علاقاتها الداخلية والخارجية. والعودة للتاريخ واستدعاء شخصياته وأحداثه بمثابة أخذ العبرة من المثالب والأخطاء التي وقعت بها الأمة واستلهاام الصفحات المشرقة من تاريخها؛ كي يتقوى بها المعاصرون على الظروف الصعبة في حياتهم، لكن بأشكال وطرق مختلفة. وتتحول الأحداث والشخصيات التاريخية عند الشاعر إلى رموز تتصهر في تجربته الشعرية مع العناصر الأخرى؛ فنتج عملاً جديداً مليئاً بالمعاني والدلالات.

ومن خلال أشعار "دهخدا" نجد تنوعاً للشخصيات والأحداث، منها الإيراني وغير الإيراني، ومنها القديمة والحديثة. و"دهخدا" لا يختار شخصياته بشكل عشوائي، بل ينتقي مواقف وأحداثاً وشخصيات تراثية تساير طبيعة واقعه لتعبر عنه ويوظفها الشاعر توظيفاً فنياً معتمداً على دلالات هذه الشخصية والأحداث، فهو يستدعي التراث ويجعله نقداً واعتراضاً على المواقف المعاصرة، ومنها:

١- الشخصيات التاريخية:

وظف الشاعر في ديوانه العديد من الشخصيات التاريخية الإيرانية وغيرها والتي ارتبطت بوطنه إيران ومنها:

كورش، اوهزار:

في مثنوي بعنوان: "در چنگ دزدان" استدعى الشاعر شخصيتين من التاريخ الإيراني القديم (كورش، اوهزار) يقول:

كورش است او سوي بابل رهسپار جملة مظلومانش اندر انتظار
اوهزار است او روان با كش وفش تا يمن را وا رهند از حبش^(١٩٠)

(١٩٠) الديوان: ص ٣٧.

الترجمة: إنه كورش المسافر تجاه بابل وكل مظلوميه في انتظاره

إنه اوهزار صاحب الدلال، ذهب كي يحرر اليمن من الأحباش.

اوهزار ديلمي: اسم القائد الإيراني في عهد انوشيروان، وهو فاتح اليمن.

كما استدعى شخصية "كورش" في رباعي بعنوان "بگذشته" يقول:

عدل **كورش** به آهن وآتش می گُشی، رنج بيهده ست مكش

تا كه بگذشته را گُشند به قهر بس ضعيف است آهن وآتش^(١٩١)

الترجمة: لا تتعب نفسك بلا جدوى لتقضي على عدل كورش بالحديد والنار،

فما أشد الحديد والنار ضعفاً كي يقتلان الماضي ظلماً.

أنوشيروان:

ظلم ضحاك وعدل **نوشروان** هردوان با زمانه پاینده است^(١٩٢)

الترجمة: إن ظلم الضحاك وعدل انوشروان، كلاهما خالد بمرور الزمن.

الحسين بن علي "رضي الله عنه":

جاء ذكر الحسين في رباعية له عام ١٣٣٣ش، يقول فيها:

- گل مي شکفد بهار چون جان حسين خوش آن کس کوست دل به فرمان **حسين**

... هستم که کافر مي دانند صد جان من سوخته قريان **حسين**^(١٩٣)

الترجمة:

كانت الزهرة تتفتح في الربيع مثل الحسين الحبيب، سعيد ذلك الشخص الذي قلبه معلق بأمر الحسين.

يعلمون أنني كافر، وقد احترقت مائة نفس لي فداء الحسين.

(١٩١) الديوان : ص ١٦٢ .

(١٩٢) دهخدا: ص ١٤٩ .

(١٩٣) دهخدا: ص ١٩٨ .

وقد كتب الشاعر هذه الأشعار وهو في غاية الاضطراب، وكل هذه الشخصيات قد استدعاها للتغلب على مرارة الحاضر في استرجاع الماضي الملى بالعدل والانتصارات.

محمود الغزنوي:

-اگر محمود بودی مانده صد پیل فرستادیت از کالنجرانان^(١٩٤)

الترجمة: لو كنت محمودًا لأرسلت مائة فيل من كالنجرانان.

كما استدعاها مرة أخرى في قصيدة بعنوان "دم محرومان" يقول:

صورت خوب پسندند کله داران لیک جز که با سیرت محمود ایازی نتوان^(١٩٥)

الترجمة: أعجب العقلاء بالوجه الحسن، إلا أنه لا يمكن فعل هذا مع شخصية محمود وإياز.

شيخ صفي الدين اردبيلي^(١٩٦):

-سه كرامت ز قبر شيخ صفي چار ديگر ز مرقد نسفي^(١٩٧)

الترجمة:

ثلاث كرامات من قبر الشيخ صفي الرابعة من مرقد النسفي

ملا محمد باقر مجلسي^(١٩٨):

^(١٩٤) الديوان: ص ١٤٦.

^(١٩٥) الديوان: ص ١٧٦.

^(١٩٦) صفي الدين اردبيلي(ف ٧٣٥هـ.ق / ١٣٣٤م): أبوالفتح اسحاق بن امير الدين جبرائيل العارف المشهور كان له اهتمام بالدين والتصوف، وقد وصل لمقام الإرشاد بعد موت الشيخ زاهد الجيلاني، وبعد ٣٥ عاما أعطى منصبه لابنه صدر الدين، وله أشعار بالفارسية وباللهجة الجيلانية، وكان له نفوذ في توسيع دائرة تصوفه، وبلغ نفوذه آسيا الصغرى وأذربيجان ومغان وأران وغيرها، وتزوج من ابنة الشيخ زاهد، ويعد ضريحه مزاراً للشيعة والمتصوفة.

انظر: محمد معين: جلد ٥، ص ١٠٢٠ وما بعدها.

^(١٩٧) الديوان: ص ٦٤.

^(١٩٨) ابن ملا محمد تقي مجلسي من أجلة علماء الشيعة في العصر الصفوي، ولد عام ١٠٣٧هـ.ق، قبل عام من وفاة الشاه عباس الكبير ١١١٠. او ١١١١ق، ودفن بالجامع العتيق بأصفهان وتتجاوز مؤلفاته الستين

هم به فرض اذيت واضرار آخر اين ناب را كه داد به مار

مجلسي را ز حور بر خوابه لعن حق بر روان كذابه

اين روايات راست مُهر و نشان "معمل بو هريرة والاخوان" (١٩٩)

الترجمة:

- كما أنه في النهاية سلم هذا الناب للحية بسبب الأذية والإضرار.

- لمجلسي زوجة من الحور، لعنة الله على الروح الكذابة.

- هذه الروايات الصحيحة علامة على "مصنع أبي هريرة والاخوان".

واستدعاء الشاعر للشخصيتين السابقتين، وهما من علماء المذهب الشيعي يشير لمجد الدولة

الصفوية، بعكس علماء الدين في عصره الذي كان ينتقدهم على طول الدوام.

٢- الأحداث والأماكن التاريخية: استدعى الشاعر الأحداث التاريخية البارزة التي كان لها

دور في التأثير على الشعب على مدى العصور المختلفة من معارك وحروب وأماكن

وشخصيات ارتبطت بتلك الأحداث ومنها:

حادث عاشوراء

که به جايست نوز يا مرده ست؟ همچو گل در خريف پژمرده ست؟

نيز در اينكه او به عاشورا، چونكه ممنوع شد زحرب ووَغا

از ثواب شهيد بهره ور است يا كه آن سعى و بطش او هدر است؟ (٢٠٠)

الترجمة:

من كان بالمكان حياً او ميتاً؟ شبيه الوردة الذابلة في الخريف؟

مؤلفاً من أشهرها بحار الأنوار في أخبار الأئمة الأطهار، باللغة العربية ويشتمل على ٢٦ جزءاً، "عين الحيات

"في المواعظ المتعلقة بترك الدنيا، مشكوة الأنوار، حلية المتقين (في الأخلاق والأعمال) وغيرها.

انظر: محمد معين: فرهنگ فارسي، جلد ٦، ص ١٩٠٥.

(١٩٩) الديوان: ص ٦٥ .

(٢٠٠) ديوان دهخدا: ص ٧٠.

كذلك من ذهب إلى عاشوراء، ومن مُنع من الحرب والمعركة
فأجره مثل أجر الشهيد أم يضيع جهده وسعيه؟

موقعة چالدران:

بحمد الله که در ایران نبودی به روز جنگ ما در چالدران
وگر نه تُرك نادانی گلوله زدی برگردنت یا گردانات^(۲۰۱)

الترجمة: حمداً لله أنك لم تكن بإيران يوم حربنا في چالدران
وإلا أطلق تركي جاهل رصاصة على رقبتك أو أسرك.

حادث ضرب البرلمان بالمدافع:

دبر "محمد علی شاه" بالتعاون مع أتباعه خطة لضرب مجلس النواب بالمدافع عام (۱۹۰۸م =
۱۲۸۷ش)، واعتقل البعض وقتل البعض الآخر، وأتبع ذلك بضرب مسجد "سبهسالار"؛
فاعتصم عدد من الأحرار بالسفارة البريطانية، وأصبح "أمير بهادر" وزيراً للحرب وتألقت حكومة
عسكرية برئاسة "الياهو الروسي"^(۲۰۲). وقد أشار لهذه الواقعة التاريخية في شعر
بعنوان "أشعار تركي" (الأشعار التركية) يقول فيها:

القصة بطور محرمانه جنت اوتورلدى بوجهانه
بونلارها مي گچدى گتدي اما قالدى منه بيرجه سز كه آيا؟
دين كيفلى ايله بپا اولورمى
قوچچى ايله كودتا اولورمى
.... ذيقعهه آيى حلال لشدى هم مثله مسلمانه ياراشدى^(۲۰۳)

(۲۰۱) ديوان دهخدا: ص ۱۴۸.

(۲۰۲) احمد كسروى تبريزى: تاريخ مشروطه ايران، جلد ۱، چاپ دهم، تهران ۱۳۵۳ش، ص ۱۳، ۱۴.

(۲۰۳) ديوان دهخدا: ص ۲۰۵، ۲۰۶.

الترجمة:

القصة بشكل سري، أن الجنة وضعت لهذا العالم

فهل عبر هؤلاء وذهبوا، أم ظلوا؟

هل يمكن أن يكون الدين سبباً في انشراح الصدر

هل يمكن أن يكون الرجل القوي مع الثورة؟

هل استباحوا في شهر ذي القعدة بما يناسب المسلمين؟

كتب الشاعر هذه الأشعار مستخدماً فيها اللغة التركية مشيراً فيها لحادث ضرب البرلمان

بالمدافع من أعداء الدستور، وقد استنكر هذا العمل واستنكر قيامه في شهر ذي القعدة وهو

من الأشهر الحرم وقتل العديد من أنصار الدستور.

الأماكن التاريخية:

وظف الشاعر الكثير من الأماكن ذات الدلالات الموحية بحال الشاعر كبغداد والعراق

وخراسان وكرمان وخوزستان وتركستان والأندلس وغيرها:

شانت طوله - اوزجند - الهند:

مردن آن همسر پيشين تو ماندن آن شيرخواره طفل از او

سوختن كالا ترا در شصت واند دوكرت در "شنت طوله" و "اوزجند"

وان زيان هند در سوداگرى، وان كنيك غرقه گشتن بر سرى (٢٠٤)

الترجمة:

- تذكر موت تلك الزوجة أمامك وبقاء ذلك الطفل الرضيع

- احتراق أمتعتك مرتين في نيف وستين في "شنت طوله" و "اوزجند"

- وخسارة الهند هذه في التجارة، علاوة على غرق تلك الخادمة

ذكر الشاعر هنا ثلاثة أماكن "شنت طوله" مدينة بالأندلس، و "اوزجند" مدينة ببلاد ما وراء

النهر، والهند، وكان في الأبيات السابقة يطلب من نفسه أن يتذكر ما عاناه عامة الشعب من

(٢٠٤) الديوان: ص ٨٦ .

تعب ومشقة في الماضي ومنها تذكر موت تلك الزوجة التي ماتت ولها طفل رضيع، واحتراق الأمتعة والمنازل، والخسارة في التجارة في الهند، وغرق الخادمة وغيرها، ليعتبر المخاطب بهذه الأحداث وتلك الخسارة في المال والأرواح.

قطريل، دجلة-بغداد:

ويژه با آهنگهای زلزلی باده ها ی روشن قطريلي

... سير روي دجله را آراستند كشتی خاص خليفه خواستند

...كاي شکخواران بغداد خراب ماند بغداد اين زمان زانسوي آب (٢٠٥)

الترجمة: خاصة إذا كان بألحان زلزل، مع الشراب القطريلي الصافي.

زينوا الطريق لدجلة وطلبوا سفينة الخليفة الخاصة.

أيها الجشع ببغداد الخربة، لقد بقت بغداد هذا الوقت بتلك الناحية من الماء

قطريل: قرية بين بغداد وعُكبرا تقع شمال بغداد مشهورة بالشراب، وقد وصفها الشعراء كثيراً في

أشعارهم (٢٠٦).

لما كان المثنوي يتحدث عن الموسيقى والموسيقين والجواري والشراب ذكر اسم هذه القرية

المشهورة بالشراب، وذكر مركز الخلافة بغداد وخرابها بعد ذلك، وهو يرمز إلى خراب إيران

مثل بغداد.

اتك-ساوه-آوه-خجند:

پیش از این بود در دیار اتك حاکمی نامش "آب دندان بک" (٢٠٧)

الترجمة: قبل هذا كان هناك حاكم اسمه "الأبله بك" في ديار اتك

اتك: ناحية بترکستان

جوع هرجا گشاد پاتاوہ ساوہ اش نام باش با آوہ (٢٠٨)

(٢٠٥) الديوان: ص ٣٥ : ٣٩.

(٢٠٦) محمد معين: ج ٦، ص ١٤٧٣.

(٢٠٧) دهخدا: ص ٦٣.

الترجمة:

كلما حل الجوع وسكن اذكر بلده ساوه مع آوه^(٢٠٩).

دعويش آنكه او وبيك خجند^(٢١٠) گرم اندر يك آفتاب شونند^(٢١١)

الترجمة: ذلك الذي يتنازع مع خجندی يصبح تحت حرارة الشمس

مما سبق يتضح أن الشاعر "دهخدا" وظف الكثير من معطيات التراث الديني والأدبي،

والتاريخي كما وظف معطيات التراث الفلكلوري بكافة أشكاله. مما يدل على سعة ثقافة

الشاعر واطلاعه على تراث أمته وتاريخها. بالإضافة إلى التراث الأجنبي.

^(٢٠٨) دهخدا: ص ٧٩ .

^(٢٠٩) آوه: قرية من القرى القديمة، جزء من جعفر آباد بولاية ساوه تقع على طريق جعفر آباد قم، وتقع فوق

سفح الجبل، يصل سكانها ل ٨٨٥ نسمة، يعمل أهلها بالزراعة والرعي، وتسمى "آوه ساوه" تمييزاً لها عن آوه

همدان. انظر: محمد معين: فرهنگ فارسي، ج ٥ ، ص ٧٠

^(٢١٠) خجند: إحدى مدن ازبكيستان على ساحل جيحون، وتسمى حالياً "استالين آباد"، وهي مركز لمصانع

النسيج أغلبية سكانها من التاجيك والناطقين بالفارسية .

محمد معين: فرهنگ فارسي، ج ٥ ، ص ٤٧٥ .

^(٢١١) دهخدا: ص ٧٣ .

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة توظيف التراث في ديوان الشاعر "دهخدا، وقد توصل البحث لهذه النتائج:

- نهل الشاعر "دهخدا" في أشعاره من التراث ووظف معانيه المختلفة لإثراء تجربته الشعرية؛ حيث وظف التراث الديني من آيات قرآنية وأحاديث وقصص وشخصيات الأنبياء والأخبار والأشعار وغيرها.

- كما وظف معاني التراث الأدبي من صور شعرية ومضامين لمختلف الشعراء الإيرانيين كمنوچهري ومولوي والفرخي وغيرهم من كبار الشعراء.

-وظف الشاعر مختلف الألفاظ والتراكيب العربية والفارسية في الديوان بشكل جديد ومختلف عن سابقه من الشعراء القدامى؛ مما ينم عن أسلوبه ودوره التجديدي في الشعر الفارسي المعاصر.

-أسهم توظيف التراث بمختلف أشكاله عند الشاعر في ربط القارئ بماضيه وحاضره، مما أسهم في تعميق انتمائه بوطنه.

-وظف الشاعر بعض الجوانب المشرقة من التاريخ الإيراني القديم والشخصيات والأحداث لاستنهاض الهمم والدفاع عن الوطن وتحقيق العدالة والحرية التي انعدمت في عصره. وفي المقابل استدعى شخصيات سلبية، وأحداث مفرجة من التاريخ الإيراني؛ لنقد مجتمعه وحكامه الذين تعاونوا مع غيرهم محذراً إياهم من أن يلقوا نفس مصير القادة والحكام السابقين.

-استدعى الشاعر بعض الشخصيات الأسطورية للتعبير عن حاجته النفسية إلى مثل هذه الشخصيات في عصر يعاني فيه شعبه من نضوبها من القيادات القوية والمخلصة التي تقودها للعزة والنصر مثل رستم وكاوه الحداد وأرش وغيرها.

-استخدم الشاعر في توظيفه للتراث بعض الألفاظ والمصطلحات العامية في شعره، كما استخدم بعض الألفاظ والمصطلحات التركبية وكأنها رمز يعينه على نقد واقعه المرير ونقده لرجال الدين والحكام.

-وظف مختلف أنواع التراث الفلكلوري من أمثال شعبية و عادات ومعتقدات وأدعية... الخ. كما وظف الفلكلور المادي من ملابس وأدوات وألعاب وغيرها، الأمر الذي زود القارئ بخبرات عن مجتمعه وواقعه الذي يعيش فيه .

تنوعت دوافع توظيف التراث عند الشاعر، فمنها النفسي والاجتماعي والسياسي والوطني. وبذلك؛ عد الديوان مصدراً للعديد من التراث بأنواعه بانتقاء الشاعر شخصيات و مواقف وأحداث تراثية تسير طبيعة واقعه، بعد أن وظفها توظيفاً فنياً معتمداً وبما تقدمه من دلالات لنقد الأحداث المعاصرة.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية والمترجمة:

القرآن الكريم.

أبونعيم أحمد الأصبهاني: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج ١٠، الناشر السعادة، ١٩٧٤م.
أحمد الزغبى: التاص لغوياً وتطبيقياً، مؤسسة عمون للنشر، الطبعة الثانية، عمان الأردن، ٢٠٠٠م.

الألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الطبعة الأولى، ج ١، دار المعارف، الرياض ١٩٩٢م.

ابن منظور: لسان العرب، ج ٢، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.
إحسان يار شاطر: الأساطير الإيرانية القديمة، ترجمة: محمد صادق نشأت، ط ١، القاهرة، ١٩٦٥م.

حسن حنفي: التراث والتجديد، دار التنوير، بيروت، ١٩٨١م.
حسين مجيب المصري: الأسطورة عند العرب والفرس والترك.

حلمي بدير: أثر التراث الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء للنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٢م .
الزرقاني: مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، الناشر المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة، بيروت ١٩٨٩م.

شمس الدين الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج ٥، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.
محسن اطميش: دير الملاك دراسة نقدية للظواهر الفنية للشعر العراقي المعاصر، دار الرشيد، العراق ١٩٨٢م.

محمد ناصر الدين الألباني: جلاباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة، دار السلام للنشر، عمان، ١٤١٢هـ.

مسلم بن الحجاج النيسابوري: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، دار إحياء التراث العربي، ج ٤ بيروت ، بلا تاريخ.

منی أحمد حامد: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر الإسلامي بعد الثورة الإيرانية (۱۹۷۹م)، مجلة كلية الآداب-جامعة أسيوط، العدد ۲۹، ج ۲، أكتوبر ۲۰۰۶م.
م.م.الرمزي: تلفيق الأخبار وتلقيح الآثار في وقائع قران وبلغار وملوك التتار، ج ۱، دار الكتب العلمية بيروت، بدون تاريخ .

ثانياً: المصادر والمراجع الفارسية:

ابراهيم شكور زاده: ده هزار مثل فارسي وبيست و پنج هزار معادل آنها، انتشارت آستان قدس رضوى، چاپ اول، مشهد ۱۳۷۲ش.
حسين خرمى: ضرب المثل معروف منثور، نشر خرم، چاپ اول، ۱۳۷۷ش.
على اكبر دهخدا: امثال وحكم، چاپ پنجم، چاپخانه سپهر، تهران ۱۳۶۱ش.
ديوان دهخدا، بكوشش محمد دبیر سیاقی، چاپ دوم، نشر تیراژه، تهران ۱۳۶۱ش.
ديوان حكيم فرخی سستانی: به كوشش محمد دبیر سیاقی، انتشارات شركت نسبی حاج محمد حسين اقبال، چاپ سپهر، تهران ۱۳۳۵ش.
مجيد شفق: شاعران تهران از آغاز تا امروز، جلد ۱، انتشارات سنائی، چاپ اول، تهران، ۱۳۷۷ش.
محمد على حقيقت سمنانی: ضرب المثلهاي منظوم فارسي، نشر گزاره، چاپ اول، قم ۱۳۷۴ش.
محمد معين: فرهنگ فارسی، ج ۵، انتشارات امير كبير، چاپ دهم، تهران ۱۳۷۵ش.
مصطفي كمالجو: نگاهی به ابیات و عبارات عربي ديوان دهخدا، فصلنامه پژوهشهای ادبي، سال ۷، شماره ۲۶، زمستان ۱۳۸۸ش.
منصور ثروت، رضا انزابی نژاد: فرهنگ لغات عامیانه ومعاصر، انتشارات سخن، چاپ اول، تهران، ۱۳۷۷ش .

مهدی پرتوی آملی: ریشه های تاریخی امثال وحکم، جلد ۱، انتشارات سنائی، چاپ سوم، تهران ۱۳۷۴ ش.

هرمز مالکی: یاد آر ز شمع مرده، یاد آر، مجله ادبستان فرهنگ و هنر، شماره ۵۱، اسفند ۱۳۷۲ ش.

یحیی آراین پور: از نیما تا روزگار ما، جلد سوم، انتشارات زوار، چاپ دوم، تهران، ۱۳۷۶ ش.

ثالثاً: المصادر والمراجع التركیة:

Belgin Tezcan Aksu: Sekizinci yüzyıldan günümüze takvimlerimiz, Uluslararası türk lehçe araştırmaları dergisi (türklad), 2.cilt, 1.sayı, 2018, S:387.

رابعاً: شبكة المعلومات الدولية:

<https://fa.wikipedia.org/wiki/>

ملحق بمعاني الألفاظ والمصطلحات الواردة بالبحث

رقم الصفحة بالديوان	معناها	الكلمة	م
63	تركيب بمعنى الأبله = گول	آب دندان بك	١
٥٣	الوحم الذي يصيب الحامل إذا ما أرادت شيئاً ولم تحصل عليه (الوحم)	أما	٢
١٢٢	=دورباش، دورشو، كورشو كلمات يستخدمها حرس الأمير الخاص لإبعاد الناس عن طريقه	بردابرد	٣
١٤٣	= لمس كردن، گرفتن به دست، اللمس، الإمساك باليد	بسودن	٤
٨٦	سرعت حرکت او را نداشتن. از او بازپس ماندن درتاخت به مسافت بسیار= لا يقدر على اللحاق بسرعة شخص، يتأخر عنه في العدو بمسافة كبيرة	به گرد كسي نرسیدن در تك	٥
٧٩	=مچ پیچ؛ پاتاوه گشادن =مقیم شدن = اقامت كردن الإقامة، التوطن	پاتاوه	٦
١٩	دنبالهٔ عمامه كه فقها از زیر نخ گذرانند و بجانب دیگر عمامه بند کنند (ذنب العمامة)	تحت حنك	٧
٨٨	خصم مجهول	خصمش	٨
٩١	زود، سریعاً	تقت	٩
٨٨	شكستگی زمین (تصدع الأرض)	جر	١٠
٨٨	نهر	جو	١١

١٩	چرب روده كه درون آن با گوشت ومصالح پرشده باشد = الأمعاء الدسمة التي يتم حشوها باللحم = النقائق/ السوسيس	جُهودانه	١٢
٦٧	درع من الحديد يلبس في الحرب	جوشن	١٣
٦٧	قطعات من الحديد اللامع تنصب على صدر الدرع	چار آينه	١٤
١٩	از اتباع چرب= الدسم، الملطخ بالدهن	چيل يا چيلي	١٥
٦٧	اسم دعاء	حرز جواد	١٦
١٠٤	حصاة بالمثانة	حصاه به كُند	١٧
٦٨	منه لله	حوالتش به خدا	١٨
٦٧	نوعي قزاگند- نوع من الملابس الحربية	خفتان	١٩
١٥٢	فريبكار = المخادع	دغا	٢٠
١٩	سياه وسبيد = الشعر المختلط بالسواد والبياض	دو مو	٢١
١٦٩	معقول بودن، رسنده به مقصود بودن. راه به ده، راه به دهي بردن(الوصول للمقصود)	راه به دهي داشتن	٢٢
٢٥	گرداگرد شارسنان وشهر. حومه شهر = ضواحي المدينة	ريض	٢٣
١٥١	نخستين حرف (ملفوظ) از نام كامل هر حرف مقابل "بينه" كه حرف يا حروف بعد باشد= الحرف الأول المنطوق من الاسم الكامل كل حرف مقابل "بينه" الحرف أو الحروف التي تليه.	زَبَر وبينه	٢٤
١٠٦	أنكه از روده گوسفند تسمه ها واشياء ديگر سازد كل ما يصنع من أمعاء الخروف من أحزمة	زهتاب	٢٤

	جلدية وغيرها		
٩	بيهوده گوئي = حديث بلا جدوى	ژاژخائي	٢٥
٢٥	استواري = محكم	سداد	٢٦
٦٣	نام دعائي نام دعائي است كه بامدادان خوانند = اسم دعاء يدعون به وقت الفجر	سمات صباح -	٢٧
١٧٥	تردستي ونيرنگ بازي، حقه بازي = الاحتيال ، الدجل - النصب	شعبده بازي	٢٨
٨٨	فرمان ، منشور	طُغرا	٢٩
50	دختر عمه بتركي (خطابي احترام آميز) تركية = ابنة العمه (احترام للخطاب)	عمه قِزي	٣٠
٦٩	نوع من الملابس الحربية	غدرك	٣١
٢٥	گمراه = الضال	غوى	٣٢
٦٧	ملابس محشوة بالحريير تلبس في الحرب للحفاظ على الجسم	قزاگند	٣٣
١١٥	گل دوروي - گل صد برگ = أسماء زهور	گل دوديمه	٣٤
١٦٦	ناداني - الجاهل	گولي	٣٥
١٦٦	حساب كردن - الحساب	گرفتن	٣٦
٤٩	گويا - ظاهراً = كأن	مانا	٣٧
٦٤	نوع پارچه ساده = نوع من القماش السادة	مله	٣٨
١٧٨	قرآن كريم	نُبي	٣٩
١١٦	صفحه شطرنج = بيت الشطرنج	نطع	٤٠
١٠٤	مقعد	نهانجاي	٤١
١١٥	گل سفالگر = طين الخزاف	ورد فخار	٤٢